السياسة الأمريكية تجاه النيبال ١٩٤٧ – ١٩٦٠

أ.د. محمد حسن عبيد الرفيعي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/٣
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٧/٤

الملخص

يُسلط هذا البحث الضوء على طبيعة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه البلد الآسيوي الصغير النيبال التي أتسمت بطابعٍ ودّيٍ منذ أن اعترفت به في عام ١٩٤٧، ومن ثم بدأت الإدارة الأمريكية منذ عام ١٩٥١ بتقديم المساعدات الاقتصادية لها من أجل التنمية الاقتصادية وضمان استمرارية المؤسسات الديمقراطية فيها بعد إلغاء النظام البرلماني النيبالي في عام ١٩٥٩، وقيام حكومة تمثيلية، بالمقابل استثمر الأتحاد السوفيتي ذلك وقام بالانفتاح على النيبال وعزَّز العلاقات بينهما، مستغل تلكؤ الإدارة الأمريكية عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الحكومة النيبالية ، وكان ذلك جزءًا من صراع الحرب الباردة بينهما .

The American policy towards Nepal 1947 – 1960

Assist Prof. Dr. Mohammed Hassan O. Al-Rifai
University of Basra - College of Education for Women

Abstract

This research sheds light on the nature of American policy towards the small Asian country of Nepal, which has been characterized by a friendly nature since the United States of America recognized it in 1947, and then the American administration began in 1951 to provide economic aid to it for economic development and later its continuity after... that. The Nepalese regime was activated in 1959, and adopted a representative government. In return, the Soviet Union invested and was surprised by its openness to Nepal and strengthened various relations. That American administration took advantage of its commitment to the Nepalese government, and this was part of the different Cold War conflict.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المبحث الأول: التطورات الداخلية في نيبال (١٧٧٤– ١٩٤٧)

النيبال مملكةٌ غير ساحليةٍ في جبال الهيمالايا بين الهند والصين[١]، تقع على طول المنحدرات الجنوبية لجبال الهيمالايا، ويبلغ طولها (٥٠٠) ميل وعرضها (١٠٠) ميل، ويبلغ عدد سكانها حوالي (١٢) مليون نسمة، وتتكون من ثلاث مناطق منفصلة، تمتد كلٌ منها بشكلٍ جانبيٍ على طول البلاد، وهي تيراي في الجنوب هو سهلٌ حارٌ ومُسطَّحٌ وخَصْبٌ مشتركٌ مع الهند، يعيش معظم الناس في منطقة التلال المعتدلة التي تضم العاصمة كاتماندو، وقلة الناس والشتاء القارس في القطب الشمالي هو ما يميّز المنطقة الشمالية في جبال الهيمالايا المتاخمة للصين[٢] .

تكتسب البلاد أهميةً اقتصاديةً وسياسيةً عبر موقعها غير الساحلي بين دولتين عملاقتين هما الهند والصين، إذ وصف الملك ديبيا أوباديش بريثيفي نارايان شاه (**Dibya Upadesh Prithivi Narayan Shah**)، الموقع الجيوسياسي لنيبال بأنه: " **قطعة بين حجرين**"[٣].

اتخذت نيبال منذ البدء سياسةً توسُعيةً إقليميةً، ولم تتخلَ عنها، واستمرت عملية التوسُع بعد وفاة الملك بريثيفي نارايان شاه في عام ١٧٧٤ ، وقام رانا بهادور شاه (**Rana Bahadur Shah**)، في أثناء عمله وصيًا على الملك الذي كان صغيرًا بتوسيع أراضي نيبال حتى كوماون باتجاه الغرب وصولًا لسيكيم في الشرق، إلا أن توسع نيبال نحو الشمال توقف؛ عندما أدى الصراع بين التبت والنيبال[٤]، الذي بدأ بمشكلة العملة إلى مواجهة نيبال مع الصين في المدة من ١٧٩١ إلى ١٧٩٢، عندما ناشدت التبت الإمبراطور الصيني طلبًا للمساعدة، وبتشجيعٍ لالتزاماتها وحقوقها السيادية ومصالحها الاقتصادية والاجتماعية والجيوسياسية في التبت، تدخَّلت الصين لصالح التبت، بينما طلبت نيبال المساعدة من الإنجليز[٥].

إلا أن نيبال والصين وقَّعتا معاهدةً عام ١٧٩٢ لإنهاء الحرب، لكن تلك المعاهدة لم تؤثر في موقف نيبال الإيجابي في التبت ، وبعد عَقْدٍ من سقوط بهادور شاه عام ١٧٩٥، استأنفت نيبال بقوة سياستها التوسعية تحت قيادة رئيس الوزراء بهيمسن ثابا (**Bhimsen Thapa**)، لكن تحرُّكه نحو الجنوب انتهى؛ بسبب عواقب الحرب الأنجلو نيبالية التي سارت بشكلٍ مُحبطٍ ضد الطموح النيبالي، إذ تم التوقيع على معاهدة سوغولي بين نيبال والإنجليز في عام ١٨٤٦، ولم تنجح المعاهدة إلا في جعل نيبال تعيش بسلامٍ معهم، ولكن من الصعب جعل المملكة صديقةً ومتعاونةً معهم، فبعد أن تم استقبال المقيم البريطاني في كاتماندو، أُجبر على العمل ضمن أطرٍ مُحدَّدةٍ وبشكلٍ صارمٍ وأُخضع لحراسةٍ مُشدَّدةٍ، كما لم يتم ترويج المسائل التجارية وغيرها من الأمور التي أبدى البريطانيون عنايتهم بها، ولم تتخل نيبال عن جهودها لتشكيل

تحالفٍ مناهضٍ لبريطانيا مع الولايات الهندية والصين وبورما وأفغانستان لمواجهة الطموح البريطاني في المنطقة، وقد تم اتباع تلك السياسة حتى وصول جونغ بهادور رانا (**Jung Bahadur Rana**) إلى السلطة في عام ١٨٤٦، وفي أثناء الصراع الإنجلو- صيني في ١٨٣٩-١٩٤٢، أرسلت نيبال بعثاتها الدبلوماسية إلى لاسا وبكين وعرضت تعاونها، وعندما فقدت سيادة السيخ في الهند لصالح البريطانيين في عام ١٨٤٦ ، سعت نيبال للاقتراب من الصين ، وسط مخاوف من البريطانيين ، وعليه لم يُكتب النجاح لمحاولات التقرُّب من الصين بالنسبة لنيبال، وذلك بسبب تردد الصين في الاستجابة لدعوة نيبال نتيجة الهوَّة الكبيرة بين هاتين الدولتين، ويزعم كثيرٌ من المؤرخين أن المصالح الصينية كانت موضوعةً في التبت وليس في نيبال، وكانت الصين أقل عنايةً بتعريض مصالحها التجارية مع البريطانيين للخطر، ولم تكن الصين مقتنعةً بموقف نيبال المتمثل بالنظر إلى البريطانيين في الهند قوةً حازمةً، بعد فشلها في إحراز أي تقدُّمٍ في تشكيل التحالف أو لفت انتباه الصين لمواجهة القوة البريطانية، وعليه تُركت نيبال بمفردها للتعامل مع البريطانيين الأقوياء[٦] .

نتيجةً لذلك توقف التوُّسع الإقليمي لنيبال في الشمال؛ بسبب التدخُّل الصيني في الصراع بين نيبال والتبت والخسارة على يد البريطانيين في الحرب الإنجلو – نيبالية في اتجاهاتٍ أخرى، ولم تعد نيبال القوة المتنامية، بينما كانت القوة البريطانية تكتسب زخمًا في إخضاع الولايات الأميرية الهندية لسيطرتها واحدةً تلو الأخرى، كان التفاوت في القوة بين هذين الاثنين يتسع إلى حدٍ كبيرٍ لصالح بريطانيا والهند، في الوقت الذي وصل فيه جونجا باهادور رانا (**Junga Bahadur Rana**) إلى السلطة، أصبحت المواجهة تجاه البريطانيين خيارًا غير مناسبٍ في السياسة الخارجية، وباستثناء عامي ١٨٥٥ و١٨٥٦، لم تحاول نيبال الدخول في أي علاقاتٍ عسكريةٍ أو دبلوماسيةٍ مع الصين، وظل البريطانيون مصدر قلقها الرئيس، إذ دخلت نيبال حقبةً تمَّ فيها تحويل توجُّه سياستها الخارجية بالكامل نحو التعامل مع السلطة في الجنوب، وجاءت سياسة العزلة؛ نتيجةً لعوامل داخليةٍ وخارجيةٍ، إذ اعتمد جونجا باهادور رانا على وجه الخصوص سياسة الحفاظ على الصداقة مع البريطانيين، كان المُحدِّد الرئيس لسياسة جونجا بهادور هو إيمانه بأن البريطانيين لا يمكن مواجهتهم وهزيمتهم، زيادةً على ملاحظته عدم التدخُّل في الشؤون الداخلية لنيبال من البريطانيين، ولتجنُّب التدُّخل قلَّل من الاجتماع مع المقيم البريطاني، كما أظهر عنايةً أقل بالمخططات التجارية للبريطانيين، ومما أثار أمتعاض الأخير أن موقفه تجاه مسألة التسوية الحدودية والجرائم الحدودية وتسليم المجرمين، أثبت أنه غير متعاونٍ، وغير ودِّيٍ تجاه البريطانيين[٧] .

في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وحَّدت إمارة جوركا كثيرًا من الإمارات والولايات الأخرى في منطقة جنوب الهيمالايا في مملكةٍ نيباليةٍ، وقد احتفظت نيبال باستقلالها في أعقاب الحرب الإنجلو – نيبالية (١٨١٤– ١٨١٦)[٨]، ووضعت معاهدة السلام اللاحقة الأسس لقرنين من العلاقات الودّية بين بريطانيا ونيبال، وما يزال لواء الجوركاس يخدم في الجيش البريطاني[٩] .

استمرت سياسة جونجا بهادور الخارجية وموقفه تجاه البريطانيين حتى من قبل خليفته رانا بير شمشر الذي وصل إلى السلطة عام ١٨٥٥، إذ كان هناك اختلافٌ كبيرٌ في سياستهم مع جونجا باهادور رانا الذي أزال تدريجيًا التحفظات التي طرحها بقوة في أثناء تعامله مع البريطانيين، بحجة تعزيز التعاون وحُسن النيَّة المتبادلة، وفي عام ١٨٥٥ سمح رئيس وزراء رانا بير شمشر رسميًا بتجنيد الجوركاس في الجيش البريطاني، القضية التي كانت مُعلَّقةً منذ عام ١٨١٦، وفي عام ١٩٠٤ ساعدت شاندرا سمشير (١٩٠١–١٩٢٩) بعثةٌ عسكريةٌ بريطانيةٌ في الوصول إلى التبت، إذ كانت نيبال ملزمة بموجب المعاهدة الموقَّعة عام ١٨٥٦ بمساعدة التبت ضد أي عدوانٍ أجنبيٍ، لكن شاندرا شومشير ضغط على الدالاي لاما (**The Dalai Lama**) وكازيس (**Kazis**) التبتي للتفاوض على التسوية البريطانيين لصالح الأخير، إلا أن نيبال أصبحت حليفًا داعمًا للبريطانيين، وشاركت قوات الجوركاس في حربين عالميتين تحت العلم البريطاني، واكتسبت خبرة كبيرة في المهارة القتالية والقوة والانضباط [١٠] .

كانت المهمة الأكثر صعوبة في السياسة الخارجية النيبالية تتلخص – منذ مدةٍ طويلةٍ – في كيفية الحفاظ على الاستقلال الوطني في مواجهة التهديدات المتأتيّة من الخارج ، ويمكن إرجاع هذا القلق بالذات إلى الملك ديبيا أوباديش بريثيفي نارايان شاه، الذي تبنى سياسةً قائمةً على الحفاظ على السلام مع جيرانها المباشرين، وكان أكثر حذرًا بشأن القوة البريطانية الصاعدة في السهول الجنوبية، وحثَّ خليفته على عدم الانخراط في حربٍ هجوميةٍ، وإنما يكون القتال لأغراضٍ دفاعيةٍ إلى جانب توحيد نيبال، كما وضع الملك بريثيفي نارايان شاه المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية لنيبال التي أصبحت مبدأً توجيهيًا لخلفائه وإدراكًا لحدودها، إذ كانت نيبال متخوفةً من القوة البريطانية المتنامية في الجنوب، وكانت المخاوف واضحةً في إحجام بريثيفي نارايان شاه عن الدخول في علاقاتٍ تجاريةٍ مع الهند البريطانية، كما كان هو وخليفته يكرهون فكرة الحصول على إقامةٍ بريطانيةٍ في نيبال [١١] .

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، انسحب البريطانيون من الهند، ولم يمنح هذا السيناريو المتغيرّ سوى القليل من الوقت لسلسلة حكام رانا في نيبال لإجراء التعديلات السياسية اللازمة ،

وكانت الخطوة الأولى للابتعاد عن السياسة الانعزالية التقليدية لنيبال، هي تمكين المفوضية النيبالية في لندن والمفوضية البريطانية في كاتماندو إلى سفارة، ونتيجةً لذلك سمح ذلك بالاتصال الدبلوماسي المباشر بين هاتين الحكومتين ، في الماضي كانت الحكومتان تتواصلان عادةً مع بعضهما بعضًا عِبْرَ حكومة الهند ، بعد هذه الحالة كانت نيبال منفتحةً على توسيع علاقاتها الدبلوماسية ، إذ أصرَّت على سياسةٍ خارجيةٍ مستقلةٍ غير منحازةٍ ، في إشارةٍ إلى كتل القوى العسكرية الدولية المرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، وكانت الفكرة تتلخص في النظر إلى كل قضيةٍ دَوْليةٍ على أساس أهميتها دون دعم أي من قوة كبرى [١٢] .

في عام ١٩٤٧ تبنى رانا بقوة نهجًا لتوسيع علاقات نيبال الخارجية ، وكان هذا الدافع مدفوعًا بشكلٍ أساسٍ لضعف نظام رانا داخليًا ، وكان بحاجةٍ ماسَّةٍ للحصول على اعترافٍ خارجيٍّ بسلطته ، إذ خضعت السياسة الخارجية لراناس لمراجعة استجابة للتطورات في الداخل وفي الخارج ، إذ أصبح رانا هو الحليف الوحيد الجدير بثقة للبريطانيين الذين لم يعد يدعمهم سكان السهول الجنوبية ، وتم استبداله بقيادة محلية جديدة في الهند ، ولم تكن ودية للغاية مع رانا ، إذ حان الوقت لكي يبحث رانا في مكانٍ آخر [١٣] .

إذ كان المسار الجديد لأهداف السياسة الخارجية لنيبال ذا شقَّين الأول السعي للحصول على اعترافٍ دَوْليٍّ بسلطتهم عِبْر توسيع الاتصالات الدبلوماسية ، وثانيًا الحفاظ على روح الدعابة لدى المؤسسة الهندية ، مستفيدةً من الاتصالات التي أقيمت في أثناء الحرب العالمية الثانية ، إذ تواصلت نيبال مع الولايات المتحدة الأمريكية لتوقيع اتفاقية الصداقة والتجارة في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٤٧ ، وتم الإعلان رسميًا عن تبادل السفراء بين البلدين في العام الآتي ، عِبْرَ إقامة وتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن راناس كان مدركًا بشكلٍ جيّدٍ لموقع السابق للقوةً العظمى العالمية ، وإن إقامة علاقةٍ مع إحدى القوتين العظميين ، و لا سيما الاتحاد السوفيتي ، يعدها راناس بأنها ستكون بمنزلة حجر الزاوية للحصول على الاعتراف الدولي بسلطتهم [١٤] .

المبحث الثاني: التنافس الأمريكي السوفيتي على النيبال

لم تكن هناك مصالح خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية في نيبال ، ولكن كرَّست السياسة الأمريكية على برامج تحافظ على استقلالها وتخفيف الاعتماد الاقتصادي والسياسي والثقافي على الهند أو الصين ، إذ واجهت نيبال تلك المشاكل منذ منتصف القرن الثامن عشر ، ولكنها اضطرت إلى مقاومة ضغوط الهند ، التي تسيطر عليها بريطانيا ، وخطر الوجود الصيني في

التبت [١٥] ، وعندما اتبع القادة النيباليون سياسة العزلة ، أدَّت بهم إلى إطالة أمد النظام الاجتماعي الإقطاعي في البلاد وعزلها عن تأثيرات التحديث حتى عام ١٩٥٠ [١٦] .

لذا ترتكز أهداف السياسة في نيبال على فرضيتين رئيستين هما مساعدة الشعب النيبالي على تغيير ظروفه المعيشية ، وهي حقيقةٌ اتضحت للولايات المتحدة الأمريكية عِبْرَ الإطاحة بنظام حكم رانا في عام ١٩٥١، إذ اعتقدت الإدارة الأمريكية أنها قادرةٌ على استخدام المساعدات لمنع النيبال من التحوُّل لبؤرة للتوتُّر والتنافس بين الهند والصين ، وحثِّ الناس ومنعهم من التحوُّل نحو الإيديولوجية المتطرِّفة عبر معالجة المشاكل الأساسية التي يعاني منها الشعب النيبالي ، إلا أن العامل الرئيس الذي أثرَّ على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بنيبال هو الموقع الجيوسياسي لها ، وذلك عندما اعتقدت الإدارة الأمريكية أن استقلالها وسلامة أراضيها أمران حاسمان لأمن جنوب آسيا ، وبالرغم من انشغال الاتحاد السوفييتي في أوروبا قام بتوسيع نفوذه نحو آسيا ، كما مارس ضغوطًا على الولايات المتحدة الأمريكية لتحويل تركيز أهدافها إلى آسيا ، لذا كتب جورج جيس: " **مع ظهور وجهة نظرٍ ثنائية القطب (الكتلة الصينية السوفيتية) للعالم منطلقًا لاتخاذ القرار، لذا كثَّفت الإدارة الأمريكية مساعداتها العسكرية والاقتصادية للقادة والأنظمة المتقبلة في هذه المنطقة من أجل الاستفادة من نظرتها للعالم ، ونتيجةً لذلك فقد صيغت سياسة المساعدات الأميركية وفقًا للنظريات السياسية والاقتصادية القائمة في حقبة الحرب الباردة ، وعلى وجه التحديد الاحتواء السياسي واقتصاديات التنمية**"[١٧] .

لذا ركَّزت أهداف الإدارة الأمريكية الأساسية فيما يتعلق بنيبال على الحفاظ على بقاء السلطة بيد حكومةٍ غير شيوعيةٍ ، والتوجُّه المستمر لمثل هذه الحكومة نحو الغرب بدلًا من الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، وزيادة مشاركة نيبال في الشؤون العالمية ، إذ ترغب الإدارة الأمريكية في تطوير اقتصاد نيبال ومؤسساتها السياسية على أسسٍ (ديمقراطية) [١٨] .

إن هدف الإدارة الأمريكية دعم الحكومة النيبالية، عِبْرَ زيادة الاتصالات ومظاهر الصداقة والتعامل، ووضع أساسٍ متينٍ لاعتماد النيبال على الديمقراطيات الغربية، وبالرغم من أن السياسة القمعية التي تنتهجها الحكومة النيبالية تمنع النشاط الشيوعي العلني، إلا أنها تمنع الحركات السياسية المشروعة من ممارسة نشاطاتها، وتجبر أولئك الذين يعارضون النظام على العمل بالخفاء ، وتشجِّع عناصر المعارضة على التعاون مع بعضها بعضًا ، وتعتقد الإدارة الأمريكية أن التحول الديمقراطي التدريجي لمؤسساتها الحكومية من شأنه أن يسهم في الاستقرار الداخلي في نيبال ، وهي تؤيِّد أي خطواتٍ قد تتخذها الحكومة النيبالية لمنح الشعب دورًا أكبر في إدارة شؤونه ، وهي تدرك أن الفوضى الداخلية قد تُعرِّض استقلال البلاد للخطر ، ومن ثم

فإن سياسة الإدارة الأمريكية تشجيع الحكومة النيبالية على تقديم تنازلاتٍ حقيقيةٍ لمطالب النيباليين المتزايدة بحكومةٍ شعبية [١٩] .

كانت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ونيبال وَديّةً بشكلٍ تقليديّ ، تشمل أهداف السياسة الأمريكية تجاه نيبال دعم المؤسسات الديمقراطية والتحرير الاقتصادي ، وتعزيز السلام والاستقرار في جنوب آسيا ، ودعم استقلال نيبال وسلامة أراضيها ، وتخفيف حدة الفقر [٢٠] .

إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشجيعها على التخلي عن سياسة العزلة ، ودعمها في لعب أدوار أكبر في الشؤون الدولية ، كما أيّدت طلبها للحصول على عضوية الأمم المتحدة ، وهو الطلب الذي رفضه الأتحاد السوفيتي باستعمال حق النقض (الفيتو) ، لذا فإن الإدارة الأمريكية عملت بجدٍ من أجل انضمام نيبال للأمم المتحدة ، كما دعمت الولايات المتحدة الأمريكية طلبها للحصول على عضوية اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى [٢١] .

إن السياسة الأمريكية تقوم على مساعدة نيبال في وضع خططٍ للتنمية الزراعية والصناعية ، إذ خصَّصت الدراسات الأولية المتعلقة ببرنامج النقطة الرابعة أموالًا لتوفير خدمات الخبراء لمساعدة الحكومة النيبالية في مجالات الاستصلاح والطاقة الكهرومائية والسيطرة على الفيضانات ، وإجراء مسحٍ جيولوجيٍّ للبلاد ، وبالرغم من أن أموال النقطة الرابعة المُخصَّصة للمنطقة أقل بكثيرٍ مما كان متوقعًا في سنة ١٩٤٩ ، إلا أن إجراء المسح الجيولوجي ، من شأنه أن يُمكِّنهم من العثور على معادن ذات أهميةٍ كبيرةٍ ، وأن الحصول على هذه المعادن يحرم القوى المنافسة الأخرى منها ، ومع افتقارها إلى ما يكفي من النقد الأجنبي لتمويل برامج تنموية واسعةٍ النطاق ، يتعيَّن على نيبال الاستفادة إلى أقصى حدٍّ من فُرص المساعدة الذاتية ، وفي ما يتعلق بالمساعدة الفنية والاستثمار الأجنبي ، يتعيَّن عليها أن تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على الهند ، وهي الدولة التي تفتقر للدولارات ورأس المال الاستثماري المحلي والفنيين الكافيين لتلبية احتياجاتها الخاصة ، ولذلك فإن احتمالات تحقيق تقدُّمٍ كبيرٍ في المستقبل المنظور بعيدةٌ ، ومن غير المرجَّح أن تكون المساعدات الأمريكية لنيبال كبيرةً جدًا في المستقبل ، لذا تسعى الإدارة الأمريكية لمساعدة النيباليين في تطوير مصدرٍ موثوقٍ لتبادل الدولار [٢٢] .

احتلَّت بريطانيا مكانةً خاصةً في نيبال منذ غزو الهند ، بالرغم من أن قوات شركة الهند الشرقية هزمت الجيوش النيبالية ، إلا أن البريطانيين منحوا نيبال معاملةً خاصةً جزئيًا ؛ بسبب تصرُّفات حاكم نيبال عندما جاء لمساعدة البريطانيين عبر التمرد الهندي في عام ١٨٥٧ ، احترم البريطانيون الحكم الذاتي لنيبال وبموجب المعاهدة في عام ١٩٢٣ اعترفت باستقلالها ، وقد تم اعتماد الممثلين الدبلوماسيين في كاتماندو ، وكان يعتقدون أن الولايات المتحدة الأمريكية غير مهتمة عكس بريطانيا ، بينما يلجأ المسؤولون في الحكومة النيبالية إلى الولايات المتحدة

الأمريكية للحصول على المشورة في بعض الأحيان بدلاً من البريطانيين ، إلا أنهم يؤيدون استمرار العلاقات الوثيقة والودية بين نيبال وبريطانيا [٢٣] .

في البدء لم تقم نيبال علاقاتٍ دبلوماسيةً مع الأتحاد السوفيتي ، إذ تسبَّب الفيتو السوفييتي على طلب نيبال للحصول على عضوية الأمم المتحدة بإحداث خيبة أملٍ حقيقيةٍ بين قادة نيبال ، كما أكَّد كراهيتهم الطبيعية للسياسات السوفيتية الداخلية والخارجية ، لذلك من المستبعد جدًا أن ترغب الحكومة النيبالية في الدخول في علاقاتٍ مع الاتحاد السوفييتي ، إذ تعارض الحكومة الشيوعية بشدة ، ويُعتقد أن الشيوعية لم تحقق تقدمًا كبيرًا في نيبال نفسها ، بالرغم من وجود نشاطٍ شيوعيٍّ كبيرٍ بين المهاجرين النيباليين في الهند ، إن تشكيل المنظمات السياسية النيبالية التي اخترقها الشيوعيون وتعمل في الهند تهديدًا خطيراً لاستقرار البلاد ، عبر التسلل إلى نيبال والعمال المدربين لإثارة التمرد ضد الحكومة النيبالية [٢٤] .

وعليه ينبغي الاهتمام المتزايد بالعمل على تنفيذ سياساتها المتعلقة بالمساعدة الاقتصادية ، وإنه لن يكون هناك سوى قدرٍ ضئيلٍ من التأثير السياسي على الحكومة النيبالية ، حتى يتم إنشاء بعثةٍ دائمةٍ في كاتماندو ، وتأمل الإدارة الأمريكية في تحقيق الأهداف التي حددتها فيما يتعلق بنيبال ، عبر الاتصال المستمر مع الحكومة النيبالية ، إلا إن التطورات الدولية التي لها تأثيرٌ مباشرٌ على نيبال تفرض على واشنطن إقامة علاقاتٍ أوثق معها وتُوسع نطاقها [٢٥] .

عندما أقامت نيبال والولايات المتحدة الأمريكية العلاقات الدبلوماسية بينهما في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي ، كانت نيبال تخضع لحكم أسرة رانا الاستبدادية لمدة مئة عام بموجب نظام رئاسة الوزراء الوراثي [٢٦] ، بعدها بدأت العلاقات الأمريكية النيبالية تتبلور ؛ وذلك عندما اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بها في عام ١٩٤٧ ، إذ أقامت الدولتان علاقاتٍ دبلوماسيةً منذ عام ١٩٤٨ ، تميَّزت بالودِّية ، وتتركز أهداف السياسة الأمريكية على مساعدة نيبال في بناء مجتمعٍ سلميٍّ ومزدهرٍ وديمقراطيٍّ ، إذ تشمل الأهداف الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية في نيبال تعزيز الحكم والقيم الديمقراطية والأمن والاستقرار ؛ ودعم النمو الاقتصادي الشامل والعادل ومستقبل الطاقة النظيفة والمرنة ومساعدة نيبال على أن تصبح أكثر اعتمادًا على الذات وأكثر استقلالًا ، وقدرةً على الصمود في مواجهة التحديات العالمية ة لذلك تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بعلاقةٍ قويةٍ وإيجابيةٍ مع نيبال ، إذ أسهمت سنوات من الدبلوماسية والمشاركة التنموية في تعزيز المصالح الأمريكية ، وعليه تطورَّت نيبال إلى ديمقراطيةٍ أكثر سلامًا واستقرارًا وتتمتع بإمكاناتٍ اقتصادية كبيرة [٢٧] .

كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد اعترفت بمملكة نيبال في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٤٧ ، عندما أوصل جوزيف سي ساترثويت (Joseph C. Satterthwaite) الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي ، رسالة من الرئيس هاري إس ترومان (Harry S. Truman) إلى الملك المهرهادهيراجا تريبوبانا بير بيكرام جونغ بهادور شاه بهادور شوم شير جونغ ديفا ، ملك نيبال ، وكان ساترثويت في مهمةٍ دبلوماسيةٍ خاصةٍ إلى نيبال [٢٨] ، كما تم التوقيع على اتفاقية التجارة والصداقة في كاتماندو في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٤٧ [٢٩] .

منذ بدء العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع نيبال ، استمرت الاتصالات الرسمية للإدارة الأمريكية مع الحكومة النيبالية ، لذا فأن وتيرة العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية ونيبال لم يمنع في حد ذاته إنشاء مفوضياتٍ دائمةٍ في العاصمتين ، قد تملي تزايد الاهتمام الشيوعي السوفيتي والصيني في محيط جبال الهيمالايا في نيبال والأحداث في التبت ومقاطعة سينكيانغ وتأثيرها في نيبال ، كما أن إنشاء مركزٍ دائمٍ في عاصمتها من شأنه أن يُوفِّر قناةً للمعلومات المتعلقة بالتبت ، واتساقًا مع سياسة واشنطن المتمثلة بتعزيز انفتاح نيبال على التأثيرات الغربية ، تدعم الولايات المتحدة الأمريكية عِبْرَ القنوات الدبلوماسية طلبات الأمريكيين لدخول نيبال ، وبينما أصبحت الحكومة النيبالية أكثر ليبراليةً بشكلٍ تدريجيٍّ فيما يتعلق بسفر الأجانب في البلاد ، وحثها على منح الأميركيين حريةٌ أكبر للدخول والسفر في أنحاء نيبال جميعها ، إن نيبال هي موطن الطوائف المقاتلة المشهورة عالميًا ، الجوركا وبموجب الاتفاق الدولي ، تُواصِل الحكومة النيبالية تصدير رجالها المقاتلين الذين يخدمون في الجيش الهندي ، وفي القوات البريطانية أي قواتٍ مُرتزقةٍ ، لذا تسعى الإدارة الأمريكية لضمان الحصول على القوة البشرية العسكرية لنيبال وأن تكون متاحة لها أو لحلفائها [٣٠] .

إلا أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تُفعَّل بشكلٍ رسميٍّ إلا في السادس عشر من شباط ١٩٤٨ ، عندما أنشأت نيبال مفوضية للولايات المتحدة الأمريكية برئاسة الجنرال قيصر شوم شيري جونغ باهادور رانا (Shom Sheri Jung Bahadur Rana) ، بصفته مبعوثًا فوق العادة ووزيرًا مفوضًا ، وكان الوزير سفيرًا لدى بريطانيا ، وكان موظفو المفوضية يقيمون في السفارة النيبالية في لندن جميعهم [٣١] ، إذ قدَّم أول الوزراء النيباليين والأمريكيين أوراق اعتمادهم في واشنطن وكاتماندو على التوالي في عام ١٩٤٨ ، إذ تعتمد نيبال على المساعدة الخارجية للدفاع ضد أي عدوان وتسريع تنميتها الاقتصادية ، وتكييف بلدهم المتخلف سياسيًا واقتصاديًا مع ظروف القرن العشرين مع الحفاظ على النظام الداخلي والسلامة الإقليمية [٣٢] .

وعلى أثر ذلك وُقِّعت معاهدة صداقةٍ وتجارةٍ ، وأنشأت نيبال مفوضية لدى الولايات المتحدة الأمريكية في السادس عشر من شباط ١٩٤٨ [٣٣] .

أدرك حُكَّام رانا في نيبال (١٨٤٦-١٩٥١) حاجتهم إلى دعم دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي السنوات القليلة الأخيرة من حكمهم ، أدخلت أسرة رانا "سياسة التنويع" وشمل ذلك توسيع السياسة الخارجية لنيبال أولًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثم إلى فرنسا ، وقد تم تمديد هذه السياسة على أساسٍ محدودٍ وتجريبيٍّ قبل وقتٍ قصيرٍ من الإطاحة بنظام رانا ، إلا أن الانقلاب على مبادئ العمال الأساسية في علاقات نيبال مع القوى الأجنبية قد اعتمده رئيس وزراء رانا موهان شامشر في عام ١٩٤٨ عندما أعلن قائلًا : " **ليس من الممكن ، ولا من المرغوب فيه لأي دولةٍ أن تحتفظ نفسها بمعزلٍ عن شؤون العالم ، ولذلك فإن سياستنا هي الدخول في علاقاتٍ دبلوماسيةٍ مع الدول جميعها التي تسعى إلى صداقتنا ، ومن الواضح أننا سنحتاج إلى كثيرٍ من المساعدة والتعاون من الخارج في مشروع بناء الدولة ، ونأمل أن نحصل على مثل هذه المساعدة والتعاون اللازمين من الدول المجاورة والصديقة** " ، كما ذكر شاندرا شامشير أن نيبال كانت حريصةُ على تطوير علاقاتٍ ودّيةٍ وثيقةٍ مع الولايات المتحدة الأمريكية [٣٤] .

من جانبها رَحبت الولايات المتحدة الأمريكية بتعاون النيبال في مخططاتها العالمية للدفاع عن الحرية والسلام التي إذا فُهمت في سياق الإستراتيجية الأمريكية في الحرب الباردة والخطة القائمة على احتواء الشيوعية [٣٥] ، وعلى صعيدٍ آخر تقدَّمت النيبال في شباط ١٩٤٩ بطلبٍ للحصول على عضوية الأمم المتحدة ، ودافعت عن قضيتها بقوة ، وفعلًا نجحت بالفعل بالحصول على عضوية هيأت الأمم المتحدة مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية [٣٦] .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

كما أن النيبال كانت بحاجةٍ للمساعدات الأمريكية وغيرها من المساعدات الخارجية ، ومن المهم وضع تلك العلاقات في سياق التنمية ، وكان من المعتقد أن المساعدات الخارجية تساعد البلدان النامية على تجميع ما يكفي من رأس المال لتمويل تنميتها [٣٧] .

لذا كان الرئيس الأمريكي هاري ترومان (**Harry Truman**) ومستشاروه يعتقدون بقوة أن النيبال من المحتمل أن تكون عرضة للتهديد الشيوعي ، وأن أي تدخلٍ شيوعيٍّ في نيبال يمكن أن يؤثِّر في أمن دول جنوب آسيا الأخرى ، ويمكن أن يظهر الخطر الشيوعي داخليًا عبر الانتفاضات الشعبية والمعارضة التي تثيرها الفئات الفقيرة في المجتمع النيبالي ، وقد شرح أحد المسؤولين الأميركيين، الذين عملوا في منطقة التبت المجاورة ، العقلية السائدة داخل الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت، مبينًا: "**أن الرئيس ترومان كان عازمًا على وقف انتشار الشيوعية،**

وكانت وزارة الخارجية معاديةً للشيوعية بشدة، وكان ذلك كله في أثناء الحرب الكورية[٣٨]، إذ كان الجميع يتوقع اندلاع حرب عالمية ثالثة، لذا أصيب الناس بالذعر، وكانت الولايات المتحدة على وشك غزو كوبا لإخراج الشيوعيين[٣٩]، ومن ثم فإن المساعدات الخارجية، إذا ركَّزت على بعض القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الحيوية، يمكن أن تُسهم في تحقيق تحسُّنٍ واضحٍ في مستويات معيشة الفقراء، وبالتالي منع تحوُّلهم إلى أدواتٍ سياسيةٍ في أيدي القوى الشيوعية"، كما كتب ديفيد شنايدر **(David Schneider)**: "**إن المصالح الأمريكية في النيبال تتمحور في موقعها الاستراتيجي وما يترتَّب على ذلك من اهتمامنا بالتنمية الاقتصادية المنظمة وتطوُّر المؤسسات السياسية المستقرة التي توفر المشاركة العامة في الحكومة**"، لقد اعتقدوا أنه إذا ما تم تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية، فإن دولًا مثل النيبال سوف تحقق الديمقراطية والاستقرار السياسي، الأمر الذي من شأنه أن يجعلها ميَّالةً نحو الغرب، كما اعتقدوا أنه بالنسبة لنيبال، يمكن استخدام النفوذ الأمريكي لمواجهة التأثير الخارجي في أجزاء من الهند والصين [٤٠] .

في أعقاب سقوط نظام رانا في عام ١٩٥١ ، كان من الواضح أن التنمية الاقتصادية في النيبال ظلت مهملةً ، إذ أن التغيير في النظام وما ترتب على ذلك من انفتاح على العالم الأجنبي جعل عامة السكان والقادة المحليين أكثر وعيًا بهذا الجانب ، وبسبب نقص المدخرات والموارد المحلية ، اضطرت نيبال إلى البحث عن المساعدة الخارجية لدعم اقتصادها الراكد ، وقد طلبت النيبال المساعدة من كل دولة من الدول الصديقة لها ، إلا أن هناك شرطًا واحدًا فرضته النيبال على نفسها لقبول المساعدات ، هو أنه يجب تقديم المساعدة دون أي شروط ، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول التي تركت بصمتها كونها جهةً مانحة لمساعدات النيبال [٤١] .

فقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أول جهةٍ مانحةٍ للمساعدات الثنائية لنيبال في كانون الثاني ١٩٥١ ، ومنذ ذلك الحين أسهمت بأكثر من (١.٤) مليار دولار على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف لهذا البلد [٤٢] .

حقَّقت نيبال تقدمًا في تطوير بنيتها التحتية منذ عام ١٩٥١، عندما لم يكن لديها خدمةٌ مدنيةٌ ولم يكن لديها فعليًا مدارس أو مستشفياتٌ أو طرقٌ أو طاقةٌ كهربائيةٌ أو صناعةٌ محدودة[٤٣] .

أبرم سفيرا الولايات المتحدة الأمريكية والنيبال في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٥١ بنيودلهي اتفاقية في إطار برنامج النقطة الرابعة تنصُّ على المساعدة الأمريكية في مسح

الموارد المعدنية في نيبال ، وقد تأخر تنفيذ الاتفاقية وتوسيعها ؛ بسبب التغيير السياسي[٤٤] الذي حدث في شباط ١٩٥١ [٤٥] .

إلا أن الهند عملت بجدٍ على عرقلة المشاريع الأمريكية في الجانب النيبالي ، فعلى سبيل المثال ، عندما تواصلت الولايات المتحدة الأمريكية مع نيبال للحصول على الموافقة على إنشاء سفارةٍ في كاتماندو عام ١٩٥١ ، اقترحت الهند على النيبال رفض هذا الاقتراح وأخذت نيبال بالنصيحة الهندية ، وقد رفضت نيبال اقتراحًا مماثلًا من الحكومة الصينية بناءً على طلب الهند ، والسبب وراء هذا الضغط من الهند عليها هو أنه بعد خسارة التبت العازلة الخارجية [٤٦] ، انزعجت الحكومة الهندية الجديدة تجاه الأمن القومي ، وأصبحت تُصرُّ على الوجود في المناطق العازلة الداخلية وهي نيبال وبوتان [٤٧] .

خرجت نيبال بعد مئة عامٍ من العزلة، لذا تم اتباع سياسات تمييز الصداقة الخاصة بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٥، وبعد ذلك أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي من الجهات المانحة الرئيسة للحصول على المساعدة الاقتصادية، بعد أن كانت النيبال تعتمد على الهند فقط [٤٨] .

حصلت نيبال على العضوية الكاملة في خطة كولومبو في عام ١٩٥١ ، وفي كانون الثاني ١٩٥٢ أنشأت بعثة التعاون الفني الأميركية مكتبها في كاتماندو ، وتلاها مشاركتها في المؤتمر الوزاري للجنة الاستشارية للخطة الذي عُقد في آذار ١٩٥٢ ، ثم أصبح برنامج المساعدات الأميركية في نيبال مؤسسيًا [٤٩] .

جاءت العضوية في منظمة الصحة العالمية بعد ذلك بعام أي في عام ١٩٥٣ ، ومن ثم كانت العضوية في الأمم المتحدة بمثابة تحقيقٍ لسنوات عدة من الجهود والتطلعات الوطنية للمشاركة في المنتدى الدولي عضوًا على قدم المساواة في المجتمع العالمي ، ويصف بيانٌ الحكومة النيبالية الرسميٌّ الذي صدر بتلك المناسبة هذا الحدث بأنه "إنجازٌ عظيمٌ" في جهود نيبال للحصول على اعترافٍ عالميٍّ بسيادتها [٥٠] .

كما أعرب السفير الأمريكي تشيستر بولز **(Chester Bowles)** في كاتماندو عام ١٩٥٣ : " **إن الهدف الرئيس للمساعدات الأمريكية لنيبال كان تعزيز الديمقراطية ومنع العدوان** " ، **فضلاً عن تعزيز الاستقلال السياسي** " ، إلا أنه كان هناك استياءٌ كبيرٌ في الصحافة النيبالية فيما يتعلق بوظيفة الدولة [٥١] .

إذ أن السنوات الأولى التي أعقبت توقيع اتفاقية التعاون الفني ، لم يتم تنفيذ أي برنامج مساعداتٍ كبيرٍ بين الولايات المتحدة الأمريكية ونيبال ، إذ كانت بعثة العمليات الأمريكية **(USOM)** بمثابة الوكالة المنفذة ، ولكن لم يبدأ سوى عددٍ قليلٍ من المشاريع بدءًا من عام ١٩٥٤ وبالتأمُّل في هذه التطورات ، قال الملك تريبهوفان بير بيكرام شاه (**Tribhuvan Bir Bikram Shah**) : " **هناك حقيقةٌ لا يمكن إنكارها أنه لا يوجد ما يمكن الأمة ، في سياق العالم الحديث ، أن يكون لها وجودٌ منعزلٌ ، إن العصر يتطلب من الأمم جميعها كبيرها وصغيرها ، أن تتقارب وتسهم في رفاهية البشرية جميعها ، ويترتب على ذلك أننا يجب أن نُطوِّر علاقاتٍ جيدةً وودّيةً مع دول العالم بدون أن نربط أنفسنا بأي مجموعة قوى معينة ، في مثل هذه السياسة وحدها تكمن رفاهيتنا** [٥٢] .

يمثل عام ١٩٥٥ بداية فصلٍ جديدٍ في سياسة نيبال الخارجية لسببين رئيسين الأول شاركت مملكة الهيمالايا واحدةً من تسع دول في المؤتمر الإفروآسيوي الذي عُقد في باندونغ والذي كان الأول من نوعه مما أسهم في تمهيد الطريق لمشاركةٍ أكثر نشاطًا على الساحة الدولية ، ثانيًا في العام نفسه تم قبول نيبال عضوًا في الأمم المتحدة ، وكان قبولها عضوًا على قدم المساواة مشجعًا للغاية لأولئك الذين طالما تطلعوا إلى مثل هذه المعاملة على المستوى الدولي [٥٣] .

فعلى مستوى النظام الدولي أسهم الدعم الضمني من الولايات المتحدة الأمريكية – القوة المهيمنة العالمية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية ، وبريطانيا ، القوة المهيمنة السابقة وأسياد الهند المستعمرين السابقين – في الوجود الهندي الخاص في نيبال وبالتالي علاقتها الخاصة بنفسها ، أن التوجه الرئيس الأول لتنويع العلاقات (١٩٥٥–١٩٦٥) لم تتمكن نيبال من تسريع تنويع العلاقات الدبلوماسية ، إلا بعد عام ١٩٥٥ عندما أصبح ماهندرا بير بيكرام شاه ديف الملك الجديد للبلاد بعد وفاة والده ، يدَّعي فيرنر ليفي أن التنويع كان نتيجةً بدء من دولٍ أجنبيةٍ وليس من نيبال ، فإن مثل هذا الادعاء لا يمكن الدفاع عنه بالنظر إلى أن تنويع العلاقات الخارجية كان أحد أهم العوامل التي ضمنت بقاءها دولةً صغيرة [٥٤] .

كان تنويع مصادر المساعدات الخارجية جانبًا آخر لا يتجزأ من السياسة الخارجية للنيبال [٥٥] ، وبينما كان العالم منقسمًا على قطبين مختلفين في الحرب الباردة ، تبيَّن أن البيئة السياسية العالمية كانت مهيَّأةً لتوجهات السياسة الخارجية التي تنتهجها نيبال ، إذ اغتنمت تلك الفرصة للتواصل مع القوتين العظميين ، فبينما كانت الاختلافات الأيديولوجية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي شديدةً للغاية لدرجة أن أيًا من الطرفين لم يسمح بتبادل

الزيارات بين الجانبين ، وأراد كل طرف أن يكون له وجوده على نطاقٍ عالميّ ، فحتى القوة الصغيرة ستجذب قدرًا كبيرًا من الاهتمام من هاتين القوتين العظميين ، جاءت كل المساعدات الخارجية المتاحة لنيبال تقريبًا من مصدرين ، معظمهما من الهند وبدرجة أقل من الولايات المتحدة الأمريكية ، بالرغم من أن العنصر الأمريكي في المساعدات كان كبيرًا ، إلا أنها لم تتمكن من استخدام هذا لتقليل الاعتماد على الهند ؛ بسبب السياسة الأمريكية التي تعد برنامج المساعدات الخاص بها مكملًا لبرنامج الهند ، ويمكن استخدام مثل هذه المساعدات في بعض الأحيان لتقليل التبعية في الممارسة العملية ، ومن الناحية النظرية ظلت سياسة المساعدات الأمريكية متماشيةً مع السياسة الهندية [٥٦] .

كانت إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي بمثابة تطور رئيس آخر في العلاقات الخارجية لنيبال ، بعد انضمامها إلى الأمم المتحدة ، انخرطت الدولتان في مشاورات جدّيةٍ بلغت ذروتها في نهاية المطاف بإقامة علاقاتٍ دبلوماسية على مستوى السفراء في العشرين من تموز ١٩٥٦ ، كان الدافع الرئيس وراء إقامتها مع السوفييت هو رغبة نيبال في الحصول على اعتراف خارجيّ بقوميتهم ، والعلاقات مع قوة عظمى مثل الاتحاد السوفييتي من شأنها أن تعزز المكانة النيبالية على المستوى الدولي [٥٧] .

بعد مدة وجيزة من إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، ذكرت الصحف النيبالية أن البلدين يدخلان في معاهدة السلام والصداقة ، لكن الحكومة النيبالية نفت أي احتمال من هذا القبيل ، كان رد الفعل المفرط من جانب الحكومة على هذا التقرير فقط ؛ بسبب قلق النيبال بشأن رد الفعل الهندي المحتمل على مثل هذه التطورات ، وبالتالي تم الحفاظ على الحذر ، مما خفف من قلق نيودلهي بشأن مشاركة نيبال النشطة على المستوى الدولي [٥٨] .

المبحث الثالث: تطور العلاقات الأمريكية النيبالية (١٩٥٨ – ١٩٦٠)

قام الملك النيبالي كينغ في الثالث من حزيران ١٩٥٨ بزيارةٍ إلى الهند استغرقت ثلاثة أيام ، وكان في طريقه إلى موسكو ، كرَّر فيها تصريح سابق له أنه يطالب بوجود عددٍ من الفنيين الأمريكيين في نيبال ؛ بالإسهام في تدريب النيباليين بسرعة لتولي مناصب قيادية في الدولة والتنفيذ السليم لمشاريع التنمية ، وقدرة نيبال على استيعاب المساعدات بمعدل من شأنه أن يظهر تقدمًا واضحًا ، وأعرب كينج عن رضاه عن نوع المساعدات الأمريكية والتقدم الذي أحرزته ، وأنه بمجرد توقيع الاتفاقيات المعلقة جميعها ، فإن إجمالي المشاريع المتفق عليها سيصل إلى حوالي (١٣) مليون دولار ، كما ذكر كينج أنه يدرك جيدًا إمكانية تقديم مساعداتٍ سوفيتيةٍ كبيرةٍ ، إذ أراد أن يرسل رسالةً للإدارة الأمريكية أنه لن يتأثر بالمساعدات التي يتلقاها

من أي بلد ، ولكنه ملزمٌ بتطوير بلاده ، ولم يكن بإمكانه رفض المساعدات المقدمة بشروط يعدها مرضية ، وفيما يتعلق بالتطورات الداخلية النيبالية ، ذكر أنه يتوقع استمرار الصعوبات ، ويجب أن يساعده مجلس الوزراء الجديد على استقرار الوضع السياسي ، وأن الانتخابات ستجري في موعدها المحدد [٥٩] .

لذا أعرب سوبارنا شاماهر **(Subarna Chamaher)** ، رئيس مجلس الوزراء النيبالي ، في الثامن من أيلول ١٩٥٨ عن امتنان حكومته للمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية بلاده ، وأشار رئيس الوزراء إلى أن أكبر مشكلةٍ تواجه نيبال هي مشكلة موازنة ميزانيتها ، ولتحقيق هذه الغاية ، أعرب عن أمله في أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية مستعدةً لمساعدة نيبال في حل مشاكلها المالية ، مؤكدًا على أنه ليس من الحكمة ، أن تصبح النيبال معتمدة اقتصاديًا بشكلٍ كبيرٍ على الاتحاد السوفييتي ، واستشهد مثالًا بالدول التي أصيبت بخيبة أمل من المساعدة الاقتصادية السوفيتية ، مثل يوغوسلافيا وفنلندا [٦٠] ، مطالبًا بمساعدتهم في الميزانية ، بالرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها تواجه عجزًا في الميزانية قدره (١٢) مليار دولار ، وتابع رئيس الوزراء أن الإدارة الأمريكية ، كانت حريصةً على تقديم المساعدة إذا ما كان ذلك مناسبًا وفي حدود مواردها ، مشيرًا إلى أن نيبال دولة ذات تقاليد عظيمةٍ ، وثق في أنها تتمتع بمستقبلٍ مُفعمٍ بالأمل ، واقترح أنه مثلما أنقذت الولايات المتحدة الأمريكية الهند من كارثةٍ اقتصاديةٍ ، كذلك ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تساعد في إنقاذ نيبال [٦١] .

وجَّه ممثل الوزارة ، نارا براتاب ثابا في السابع عشر من تشرين الأول ١٩٥٨ الذي أعاد شراء السفارة النيبالية في واشنطن لمدةٍ وجيزةٍ ، نداءً حماسيًا لزيادة المساعدات الأمريكية ، إذ ذكر ثابا أن هدفه الوحيد هو تقوية منصب وسلطته ، كونه وحده من يستطيع الحفاظ على تماسك نيبال والحفاظ على سيادة البلد ، وحث ثابا على دعم الميزانية ، زاعمًا أن الروبية الهندية ستكون مرضيةً تمامًا ، وطلب مساعدة سرية في تدريب الشرطة والجيش في مدارس الخدمة الأمريكية وتوفير طائرات الهليكوبتر للحدود الشمالية لأغراض الدوريات والاتصالات مع مسؤولي المنطقة ، لأن زيارة الملك الأخيرة إلى الاتحاد السوفييتي ، شهدت عرض نيكيتا خروتشوف **(Nikita Krushchev)** شخصيًا على الملك (٣٥) طائرة هليكوبتر ، كما سعى ثابا إلى طلب مساعدة الخطوط الجوية الملكية النيبالية وتمديد الحبال شمالًا من معسكر جورخا الذي بناه البريطانيون ، ومنحهم مليون دولار ، كما قال ثابا : " **إنه يتفهَّم تمامًا رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في عدم القيام بأي مشاريع قد تكون محرجة للعلاقات الأمريكية الهندية ، لذا ينبغي للنيبال ، أن تتبنَّى نهجًا واضحًا مع حكومة الهند للحصول على مساعداتٍ أمريكية مُحدّدةٍ في مشروع ما** " [٦٢] .

قام السفير السوفيتي في التاسع من كانون الثاني ١٩٥٩ بزيارة إلى كاتماندو لمناقشة أبرز العروض لتقديم المساعدات لنيبال ، وفي أثناء المحادثات جرت مناقشة عروضٍ عدة من المساعدات التي كانت عبارةً عن مبلغ (٣٠) مليون روبل ائتمانية ، قابلة للسداد بعملةٍ قابلةٍ للتحويل بسهولةٍ إلى الدولار أو الجنيه الإسترليني على مدى (١٢) عامًا في فائدة ٢.٥% ، كما اقترح السوفييت استخدام هذا الائتمان للطائرات (٦) طائرات نوع (**IL-14**) ، وطائرتان من طراز (**AN-2**) وطائرتان هليكوبتر بأسعارٍ مُيسَّرةٍ ومطحنة منشارٍ ومصنع ملحٍ ، وتعبيد الطريق الشرقي الغربي ومحطة توليد الطاقة الكهرومائية ، ومعدات النقل بما في ذلك السيارات والشاحنات ومعدات بناء الطرق الثقيلة ، كما طلب الاتحاد السوفيتي السماح بمهمةٍ فنيةٍ في النيبال ، لكن النيباليين اعترضوا وأعربوا عن استعدادهم لقبول الفنيين اللازمين للمشاريع فقط التي وافقت عليها الحكومة النيبالية مع أنهم سيقيمون في موقع المشروع ولن يقيموا في كاتماندو ، كما سعى الأتحاد السوفيتي لمنح الحكومة النيبالية قرضًا ماليًا ، إلا أن كل من الملك وسوبارنا لم يعجبهما فكرة القرض السوفييتي وأوضحا تفضيلهما للمنحة ، يبدو واضحًا أن النيباليين ملتزمون بشكل ما بالمساعدة السوفيتية ، ولكن الحكومة النيبالية تفضل تجنب الالتزام على نطاق واسع بالفنيين وتبحث عن صيغة توفر المساعدة السوفيتية مع الحد الأدنى من المشاركة السوفيتية ، أما الإدارة الأمريكية فأنها كانت تخشى المخاطر السياسية التي ينطوي عليها قبول الفنيين السوفييت والمشاكل الفنية ومشاكل الصيانة ، إذا تم إدخال المعدات السوفييتية إلى برامج التنمية في نيبال ، إمكانية حدوث احتكاك يضر بتقدم نيبال ، إذا دخل السوفييت في مجالات النشاط نفسها مثل الطرق والطيران والتعليم والاتصالات السلكية واللاسلكية التي انخرطت فيها الدول الموالية للغرب ، فإن هناك مخاطر إرهاق القدرة الاستيعابية النيبالية ، فهي مستعدةٌ لإعادة النظر في المساعدة في برنامج الاستقرار النقدي ، إذ أن المساعدة صعبةٌ بشكل واضحٍ في نيبال في ظل الالتزام بسداد القرض السوفييتي ، إن موقف الحكومة النيبالية المتصلَّب تجاه العرض السوفييتي ، خاصة إذا أصر السوفييت على الإعارة ، لذا حرصت الإدارة الأمريكية على تقديم المساعدة السريعة في مجالاتٍ مثل الطيران والحفاظ على مواقف مرنةٍ مثل الطرق ، من أجل منع دخول السوفييت إلى هذه المناطق المهمة [٦٣] .

على صعيدٍ آخر بدأ التصويت في الثامن عشر من شباط ١٩٥٩ على أول انتخاباتٍ عامةٍ في نيبال ، وانتهى في الثالث من نيسان ١٩٥٩ ، وفاز حزب المؤتمر النيبالي ، بقيادة بيشويشوار براساد كويرالا (**Bishweshwar Prasad Koirala**) ، بأكثر من ثلثي المقاعد البرلمانية ، وفي التاسع والعشرين من نيسان ١٩٥٩ قامت السفارة الأمريكية في نيودلهي بإرسال توصياتٍ للفريق القطري لمواجهة الدعاية الشيوعية المتزايدة في نيبال [٦٤] .

نتيجةً للتحركات السوفيتية نحو النيبال ، قام السفير الأمريكي في دلهي في السابع والعشرين من شباط بزيارةٍ قصيرةٍ إلى كاتماندو لإبلاغ الملك وكبار قادة الحكومة النيبالية بعرض الولايات المتحدة الأمريكية للطائرات ومحاولة التأكد من وضع مفاوضات المساعدات النيبالية السوفيتية، وإذا أمكن مواجهة التدخلات السوفيتية ، وعرقلة إيصال مساعدات الأتحاد السوفيتي للنيبال، إذ طلب كينغ من السفير إجراء مراجعةٍ شاملةٍ لاحتياجات الحكومة النيبالية في السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة لتحديد ما إذا كان من الممكن تلبيتها، واقترح السفير أنه إذا كانت هناك حاجة إلى مساعدةٍ إضافيةٍ، فإن البعثات الأمريكية، وربما البعثات الأجنبية الأخرى الموجودة في نيبال ، قد تسهم في تحقيق التوازن ، وبالتالي القضاء على الحاجة إلى بعثةٍ أجنبيةٍ أخرى ، إلا أن الوفد السوفييتي يضغط من أجل التوصل إلى اتفاقٍ واسع النطاق ، لكن النيباليين يطالبون بتوضيح التفاصيل كافة قبل التوقيع ، وأخبر كينغ السفير أنه: **"لن يتم التوصل إلى اتفاقٍ مُحددٍ إلا بعد الانتخابات"**، مضيفًا: **"أن الحكومة النيبالية تدرك مخاطر التعامل مع الاتحاد السوفييتي"**، إلا أن الصعوبات المالية والنقدية التي تواجهها الحكومة النيبالية، إذ لأول مرة استعمل مسؤولو الحكومة النيبالية كلمة "الإفلاس" في مناقشة التوقُّعات الاقتصادية، لذا كرَّرت مطالبة الإدارة الأمريكية بعمل برنامج للاستقرار النقدي، وأهمية الشروع في هذا البرنامج في أقرب وقتٍ ممكن، وأبلغت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها مستعدةٌ للنظر في أي مشروعٍ قد يُعزِّز الاقتصاد النيبالي، إذا كان مصحوبًا بالإصلاحات المالية والإدارية والضريبية اللازمة [٦٥].

أوصى وليم روانتري **(William Rountree)** مساعد وكيل الخارجية الأمريكية في العاشر آذار ١٩٥٩ بدعوة ملك النيبال لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ؛ كون الإدارة الأمريكية شعرت بالخطر الناجم عن النجاح المتزايد للاتحاد السوفييتي في مبادراته تجاه الحكومة الملكية في نيبال ، إذ أكد وزير خارجية الولايات المتحدة كريستيان هيرتر **(Christian Herter)** أن الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف غادر البلاد في الثاني من حزيران ١٩٥٩ للقيام بجولة خارجية ممتدةٍ للاتحاد السوفيتي وأوروبا ، وكان الملك يود أن تؤدي رحلته تلك إلى حدوث بعض التقارب مع الاتحاد السوفيتي ؛ من أجل الحصول على المساعدة الاقتصادية ، إذ زار ملك نيبال ماهندرا بير بيكرام شاه ديف الاتحاد السوفيتي في المدة من الرابع إلى السادس والعشرين من حزيران ١٩٥٩ ، وفي ختام الزيارة أصدر الملك بيانًا أكد فيه على استمرار المناقشات حول المساعدة السوفيتية للنيبال ، كما تم توجيه الدعوة لرئيس هيأة رئاسة السوفييت الأعلى كليمنت يفريموفيتش فوروشيلوف **(Kliment Efremovich Voroshilov)** ، لزيارة النيبال ، لذا أكد القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكي في الثالث والعشرين من آذار ١٩٥٩ : " **أن زيارة الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف ملك نيبال ، قد أثارت قلقًا شديدًا لدى الإدارة الأمريكية** " ، ففي

أثناء الزيارة وافق الملك ، من حيث المبدأ ، على قبول المساعدات الاقتصادية السوفيتية ، بعد أن مَارَسَ الاتحاد السوفيتي ضغوطًا كبيرةً على نيبال لتوقيع اتفاقيةٍ تنصُّ على منح المساعدة السوفيتية، بما في ذلك الفنيين للنيبال، إذ ترى الإدارة الأمريكية أن الملك النيبالي هو الشخص الوحيد الذي سيحدد مدى استسلامها لهذا الضغط السوفييتي، وأن دعوته في هذا الوقت لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية من شأنها أن تُعزِّز ميله الشخصي تجاه الغرب، وتزيد من مقاومته للمساعدات السوفيتية، بعد أن أعرب في مناسباتٍ كثيرةٍ عن رغبته في زيارة واشنطن ، فلا بد أن نشجع الجهود التي يبذلها الملك ، وهو القوة الرئيسة في نيبال ، من أجل إقامة دولةٍ ديمقراطيةٍ مواليةٍ للغرب ، ولذلك وجَّهت الإدارة الأمريكية دعوةً إلى الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف والملكة راتنا راجيا لاكشمي ديفي (**Ratna Rajya Lakshmi Devi**) لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في خريف عام ١٩٥٩ أو أوائل ربيع عام ١٩٦٠ ، لقضاء ثلاثة أيام في واشنطن في بيت ضيافة الرئيس وسبعة أيام في زيارة نيويورك وديترويت وفورت بينينج ، وطلب من وزير الدفاع توفير طائرات مناسبة لنقل الملك وحاشيته داخل الولايات المتحدة الأمريكية [٦٦].

بدأت مساعدات الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٥٩ وخدمت أهدافه طويلة المدى المتمثلة بدعم سياسة عدم الانحياز في نيبال ، وتقديم بديلٍ للاعتماد الاقتصادي على الغرب ، وتعزيز القطاع الحكومي في الاقتصاد ، إذ ركَّز الاتحاد السوفيتي على المشاريع والمساعدات لصناعات الدولة التي تشمل بناء الطرق والطاقة ومطحنة السكر ومصنع السجائر [٦٧] .

اعرب الملك النيبالي في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٥٩ بأنه أصبح ملتزمًا بتلقي المساعدات السوفيتية في أثناء رحلته إلى الاتحاد السوفيتي ، لذا عبَّرت الإدارة الأمريكية عن قلقها ، و لا سيما قرارًا إنشاء السفارة السوفيتية في النيبال ، وبالنظر إلى حجم المساعدات السوفييتية والقدرة المحدودة للنيباليين على استيعاب المساعدات الخارجية ، تشعر الولايات المتحدة الأمريكية أن النيبال تحتاج إلى أي زيادةٍ في المساعدات الأمريكية ، وأن تصل المساعدات والمشاريع بدون تغييرٍ كبيرٍ ، وتقوم بتسليم الطائرات التي طالبت بها ، وتنفيذ مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية والطرق بالحبال قبل الرياح الموسمية [٦٨] .

حرصت الإدارة الأمريكية في الثلاثين من نيسان ١٩٥٩ على مواجهة الدعاية الشيوعية في نيبال ، بعد أن كثَّفت الكتلة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفيتي أنشطتها الدعائية في نيبال ، ومن مظاهر هذا النشاط زيادة زيارات المسؤولين السوفييت إلى كاتماندو ، وبرنامج يضم (١٥) منحةً دراسيةً للدراسة في الجامعات السوفيتية ، وإعطاء الملك والأسرة المالكة الهدايا الفخمة ، بما في ذلك طائرات إليوشن ونشر الكتابات باللغة النيبالية في المدن السوفييتية ، وكثيرٍ من برامج الأفلام السوفيتية ، بما في ذلك الفيلم الوثائقي الكامل لزيارة كينغ إلى الاتحاد السوفيتي ،

وتنشيط رابطة الصداقة النيبالية السوفييتية والسعي للحصول على مطبعةٍ في كاتماندو لنشر النتاجات السوفيتية النيبالية وإنشاء مكتبةٍ هناك ، وتكثيف الجهود الثقافية ، بما في ذلك نشر تاريخ نيبال باللغة النيبالية والقاموس النيبالي– السوفيتي ، لذا فإن الإدارة الأمريكية تواجه مشكلةً أساسيةً وهي من سيكون أول من يملأ الفراغ في النيبال ، وإن التهديد يمكن مواجهته بفعاليةٍ عبر الاستخدام الجيد للأصول التي لديهم والزيادة في برامج (USOM) و(USIS) ، والمتمثلة بتوسيع البرنامج لملء الفراغ قبل أن يفعل السوفييت ذلك ، إن الإدارة الأمريكية كانت تسعى للتأكيد على الموضوعات التي تعزز ثقة النيباليين بحكومتهم وإيمانًا بقدرتها على التعامل مع مشاكلهم ، ويمكن استثمار العناية الناتجة عن عروض الأفلام لتقديم وسائط أخرى بما في ذلك المعارض والنشرات والكتب ، وإنتاج وتوزيع كمياتٍ كبيرةٍ من مواد القراءة ، وتقديم المساعدة لإذاعة نيبال ، وهي الوسيلة الوحيدة القادرة على الوصول إلى البلد بأكمله ، بما في ذلك توسيع عمليات المكتبات الأمريكية في نيبال وزيادة الدعم من دلهي ؛ لأنه بالمقابل يسعى الاتحاد السوفيتي لإنشاء سفارةٍ لهم في كاتماندو [٦٩] .

أعلن بيشويشوار براساد كويرالا ، أول رئيس وزراء منتخب لنيبال ، في أول بثٍّ له عن السياسة الخارجية لحكومته في الثامن والعشرين من آيار ١٩٥٩ ، قائلًا : " **إن نيبال لن تنضم إلى أي كتلةٍ عسكريةٍ ، ولن تتخلى عن سياسة الحياد في علاقاتها الدولية ، لقد دعمنا الأمم المتحدة ؛ لأنها كانت تعد الوصي على استقلال الدول الصغيرة وسلامتها الإقليمية وسيادتها** " ، كان يعارض وجود كُتَلٍ قويةٍ في السياسة العالمية ، إذ كان يُعتقد أنها تُشكِّل تهديدًا مستمرًا للاستقلال الحقيقي للدول الضعيفة ، ولقد تبنَّى عدم الانحياز لأنه كان يُنظر إليه على أنه السياسة الوحيدة التي يمكن أن تُبقي نيبال بمعزلٍ عن زوبعة الحرب الباردة ، وعندما عرض نهرو المساعدة في وقت حادثة كور لا باس في منطقة موستانج ، طالب بدولةٍ مستقلةٍ ذات سيادةٍ كاملةٍ ، فهي تقرر سياستها الخارجية والداخلية وفقًا لتقديرها الخاص وهواها بدون الرجوع إلى أي سلطاتٍ خارجيةٍ ، ولن يُنظر إلى هذا على الإطلاق على أنه يشير إلى أن الهند قد تتخذ إجراءً أحاديًا ، وبالتالي سعت نيبال بقيادة بيشويشوار براساد كويرالا إلى تحديد موقف السياسة الخارجية لنيبال الذي يقع في مكان ما بينهما ، بناءً على علاقةٍ وثيقةٍ مع الهند وعلاقاتٍ ودّيةٍ ولكنها رسميةٌ إلى حدٍ ما مع الصين [٧٠] .

قام السفير الأمريكي ألسويرث بانكر (Ellsworth Banker) في التاسع من آيار ١٩٥٩ بزيارة للعاصمة النيبالية كاتماندو في المدة من الخامس إلى الثامن من آيار ١٩٥٩ من أجل تقييم جديد للوضع في النيبال ، وجرى الاجتماع بقادة حزب المؤتمر النيبالي الذين

سيشكّلون الحكومة الجديدة وتوجيه الدعوة إلى الملك لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية وتمهيد الطريق لإقامة بعثةٍ نيباليةٍ مقيمةٍ في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي أثناء الاجتماع مع سوبارنا شاه ثابا بيشويشوار براساد كويرالا ، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني ، كونه الزعيم النيبالي الأكثر وضوحًا ، ويعد نفسه اشتراكيًا ، عبر عن دوافعه السياسية الأساسية وإيمانه بالمؤسسات الديمقراطية ومعارضته للشيوعية ، لذا يجب أن تعمل الإدارة الأمريكية بشكل وثيق مع كويرالا ، كما التقى كينغ وكويرالا في العاشر من آيار ١٩٥٩ لمناقشة تشكيل حكومةٍ جديدةٍ والإعلان العام عن تعيين الملك كينغ لبيشويشوار براساد كويرالا رئيس للوزراء خلال عشرة أيام ، وافتتاح البرلمان حتى أواخر حزيران لإعطاء الحكومة الجديدة وقتًا لتشكيل الحكومة وإعداد البرنامج التشريعي بما في ذلك الميزانية ، وأطلع بيشويشوار براساد كويرالا على برنامج المساعدات الأمريكية ، وطالبته واشنطن بتنفيذ كثيرٍ من المشاريع الكبيرة ذات الطبيعة المؤثرة في المستقبل القريب بعد تشكيل الحكومة الجديدة ، بما في ذلك مشاريع الاتصالات والطيران والطرق بالحبال ، كما ذكر له مخطط الإدارة الأمريكية الاستكشافي الأولي لتحقيق الاستقرار النقدي مع الحكومة النيبالية ، وذكر كويرالا أن المساعدات الأمريكية تسير في الاتجاه الصحيح ، ورحَّب بالمشاريع في مجال الاتصالات ، فإن أول أمرٍ يجب على الحكومة الجديدة القيام به هو تنفيذ مشاريع "صغيرة الحجم" مثل مياه الشرب في القرى والمدارس وطرق القرى والجسور والعيادات الصحية في كل مقاطعةٍ من مقاطعات نيبال البالغ عددها (٣٢) مقاطعةً لأسبابٍ سياسيةٍ باعتراف الجميع ، وأن أحزاب المعارضة ليس لها صوت يذكر داخل البرلمان ، ولذلك ورد أن تانكا براساد أشاريا (**Tanka Prasad Acharya**) ، كونوار إنديرجيت سينغ (**Kunwar Inderjeet Singh**) والشيوعيين يتفاوضون لتشكيل ائتلافٍ من نوعٍ ما خارج البرلمان ، إذ يهدد كونوار إنديرجيت سينغ بتنظيم يوم احتجاجٍ في أنحاء البلاد ضد الانتخابات غير القانونية ، والمطالبة بحكومة تصريف أعمال وإجراء انتخاباتٍ نزيهةٍ جديدة [٧١] .

لذا عبَّرت الإدارة الأمريكية عن قلقها بشأن نتائج مسح الطريق السوفييتي بين الشرق والغرب ، وبالرغم من نفوذ الاتحاد السوفييتي ، إلا أن الإدارة الأمريكية كانت ترى في تشكيل أول حكومةٍ مُنتخَبةٍ شعبيًا في نيبال ، ذات أغلبيةٍ عاملةٍ قويةٍ ، وتؤمن بالمؤسسات الديمقراطية وذات توجُّهٍ غربيٍّ ، يعد بمصلحتها ، ومن المهم المساعدة في توفير الدعم السريع والمرن للحكومة الجديدة من أجل تحقيق النجاح ، لذا جدَّد السفير بنكر دعوة الرئيس الأمريكي للملك لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية لمأدبة عشاءٍ صغيرةٍ قدَّمها للملك في كاتماندو في السادس من آيار ، "بدا الملك مسرورًا للغاية " ، وأشار السفير بنكر بالقول : " **إنه سيبلغني قريبًا برغباته بشأن توقيت الزيارة** " [٧٢] .

على صعيدٍ ذي صلةٍ تم افتتاح سفارة الولايات المتحدة الأمريكية [٧٣] ، في العاصمة النيبالية كاتماندو في السادس من آب ١٩٥٩ ، وتولى ل . دوغلاس هيك (**L. Douglas Heck**) منصب القائم بالأعمال المؤقت [٧٤] ، كان دوغلاس ال هيك السكرتير الأول للسفارة ، بعد استقالة الجنرال سوبارنا في الرابع من آيار ١٩٥٩ ، كما دعا الملك كويرالا إلى تشكيل حكومة جديدة ، في التاسع عشر من آيار ١٩٥٩ ، ووافق الملك على قائمة الوزراء التي اقترحها كويرالا وأصبح كويرالا رئيسًا للوزراء في السابع والعشرين من آيار ١٩٥٩ ، وفي التاسع من أيلول ١٩٥٩ تم تعيين هنري إي ستيبينز (**Henry E. Stebbins**) أول سفيرٍ مقيمٍ للولايات المتحدة الأمريكية في نيبال ، وقدَّم أوراق اعتماده إلى الحكومة النيبالية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٩ [٧٥] .

مع انتهاء الرياح الموسمية في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥٩ ، يواجه رئيس الوزراء كويرالا أول اختبارٍ حقيقيٍّ لقيادته من أجل تنفيذ برنامجه الإصلاحي ، وطمأنة الناس بعمل الحكومة الديمقراطية وإدارة البرلمان النيبالي ، بما في ذلك الوفاء بالوعود الانتخابية ، والحفاظ على حيوية ووحدة الحزب ، وكسب ثقة الملك ، وبينما يعمل رئيس الوزراء من موقع قوةٍ ، فإنه يشعر بالقلق إزاء ظهور التصدعات في الحزب ، وزيادة الدعاية الشيوعية بمساعدة السفارة السوفيتية [٧٦] .

نتيجةً لذلك بدأ رئيس الوزراء يشعر بالقلق إزاء ما يعده فشل الإدارة الأمريكية في الاستجابة بشكلٍ إيجابيٍّ وسريعٍ لطلبات المساعدة النيبالية المختلفة ، بالرغم من أن رئيس الوزراء يدرك ضرورة عدم الارتباط علنًا بشكلٍ وثيقٍ بالولايات المتحدة الأمريكية ، فقد لجأ هو وزملاؤه أولًا إلى واشنطن للحصول على المساعدة في المشاريع ذات الأهمية للدولة والحزب ، باستثناء تسليم طائرةٍ واحدةٍ وإنشاء سفارة ، لا يستطيع رئيس الوزراء رؤية سوى القليل من الأدلة الملموسة على دعم الإدارة الأمريكية لإدارته مقارنة بالنظام السابق ، وهو يشعر بأنهم لن يستجيبوا لطلباته ، بما في ذلك المساعدة في الإصلاح النقدي ومشروع استقرار العملة ، إذ تعاني الميزانية التي وافق عليها البرلمان كثيرًا من أوجه القصور ، ولكنها تتضمن زيادات ضريبيةً تعد كبيرةً من وجهة النظر النيبالية ومحرجة سياسيًا بالفعل لحزب المؤتمر الوطني ، إلا إن رئيس الوزراء وسوبارنا يشعران أنهما يتحركان في اتجاه الإصلاحات الضريبية والأراضي والإصلاحات النقدية التي حثته عليها الإدارة الأمريكية ، بدون استجابةٍ مماثلةٍ منها ، وأنه يشعر بالقلق بشأن استقباله في الولايات المتحدة الأمريكية ؛ إذا زارها في الأشهر القليلة المقبلة ، والخوف من أنه قد يعود خالي الوفاض [٧٧] .

أكَّد تقرير الاستخبارات الأمريكية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ تطورات الأوضاع بشأن نيبال، بدأت أول تجربة لها في الحكومة التمثيلية، بالرغم من إنها تواجه مشاكل داخليةً كبيرةً، ومن الممكن أن تظهر خلافاتٌ بين ماهندرا بير بيكرام شاه ديف وحكومة المؤتمر النيبالي وتعطل تعاونهما، وقد تؤدي الخلافات الداخلية مع مرور الوقت إلى إضعاف حزب المؤتمر النيبالي، وتكون القوى المحافظة قادرةً على استثمار الخلافات بين الملك والحكومة، أما على الصعيد الخارجية ستحافظ نيبال على سياستها المحايدة، لخوفها من الصين الشيوعية أكثر من خوفها من الهند، وسوف تستمر في الاعتماد في المقام الأول على الأخيرة للحفاظ على استقلالها، كما إنها سترحب بالدعم المالي والمعنوي من الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن بُعد نيبال وتخلُّفها يجعل من غير المرجح تحقيق تقدُّمٍ اقتصاديٍّ كبيرٍ لسنوات مقبلة، ولكن مع استمرار المساعدات الخارجية، يصبح من الممكن إجراء تحسيناتٍ متواضعةٍ في الإنتاج ومستويات المعيشة على مدى مدةٍ من الزمن، وربما يكون هذا كافيًا لتلبية توقُّعات النيباليين[٧٨] .

في تطورٍ لافتٍ على مستوى العلاقات الخارجية للنيبال ، قام كليمنتي فوروشيلوف (**Clementy Voroshilov**) ، رئيس الاتحاد السوفيتي ، في شباط عام ١٩٦٠ بزيارة نيبال ، وجاءت الزيارة ردًا على زيارة الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٨ ، وقد عزَّز وصول الزعيم السوفييتي إلى كاتماندو المشاعر النيبالية ، ودعم للحكومة النيبالية ، وقد تَّم تسليط الضوء على العلاقات مع القوة العظمى الأخرى [٧٩] .

قامت الإدارة الأمريكية في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٦٠ بتوجيه الدعوة لملك النيبال ماهندرا بير بيكرام شاه ديف (**Mahendra Bir Bikram Shah Dev**) لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ، وعند حضوره طلب الملك عقد لقاءٍ خاصٍّ مع الرئيس استغرق حوالي (٢٠) دقيقةً ، وقد أعرب الرئيس للملك عن رغبته في التعرُّف على أي مشاكل قد تواجه مملكة نيبال ويمكن أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية مفيدةً فيها ، أو أي مشاكل قد يشترك فيها البلدان ، وشدَّد على أن المشكلة الكبرى التي تواجه نيبال اليوم هي مستوى المعيشة المنخفض للغاية والحاجة إلى استخدام قوتها البشرية ومواردها بشكلٍ أكثر فعاليةً ، إذ يعمل خمسةٌ وتسعون في المائة من سكانها البالغ عددهم (٩) ملايين نسمة في الزراعة وجميعهم يعملون على أسسٍ تقليديةٍ ، لذا فأن تحسين الزراعة ضرورةٌ كبيرةٌ ، كما أعرب عن امتنان مملكته للمساعدة الفنية الأمريكية المقدمة لنيبال ، وأعرب الرئيس عن اهتمامه الكبير بهذه النقطة والزراعة في نيبال ، القائمة على الطرائق البدائية ، وفي هذا الصدد استذكر الرئيس تجربته في الفلبين إذ لاحظ

زراعة المدرجات الرائعة على سفوح الجبال في أعالي وديان الأنهار ، وأشار الرئيس إلى أن هناك في الأمم المتحدة مؤسسة تسمى الصندوق الخاص برئاسة هوفمان ، تتولى عند الطلب إجراء مسوحاتٍ كاملةٍ لاحتياجات الأمة ، وإنه على استعدادٍ لكتابة رسالةٍ إلى هوفمان يطلب فيها من هذا الصندوق الخاص إجراء مسحٍ كاملٍ لاحتياجات نيبال ، وأشار الرئيس إلى أنه تأثر كثيرًا بما سمعه من الملك فيما يتعلق بالنضال الذي حدث لإنشاء حكومةٍ ديمقراطيةٍ في نيبال ، وأعرب عن رغبته في بذل كل ما في وسعه لمساعدة المملكة في الحفاظ على نظامها الديمقراطي ومواصلة تطوير المؤسسات ، بالمقابل أشار رانا ماهندرا إلى أن بعض الطلبات قد تم تقديمها بالفعل إلى الصندوق الخاص ، وشدَّد على أهمية التصنيع ، إذ أكَّد إمكانية نيبال في إنتاج الطاقة الكهرومائية الرخيصة عِبْر الاستفادة من بعض الشلالات الكثيرة في البلاد ، وفي ختام الزيارة عبَّر الملك عن سعادته الكبيرة بعد مقابلة الرئيس (٨٠) .

أكدت الإدارة الأمريكية في السابع عشر من آيار ١٩٦٠ مواصلة بذل كل ما في وسعها للمساعدة والنظر في المشاكل التي تواجه النيبال ، أشار القائم بأعمال الوزير إلى أنه فيما يتعلق بالدولار ، لم يتبقَ أي شيءٍ متاحٍ من أموال السنة المالية ١٩٦٠ ، وأن الوزارة ستكون في وضع يسمح لها في العام المقبل بالنظر في تمويل مشاريع جديدة ، ولم يكن هناك عاملٌ زمنيٌّ مماثلٌ فيما يتعلق بالتمويل بالروبية الهندية الذي تملكه الولايات المتحدة الأمريكية ، وأشار القائم بأعمال الوزير إلى أن الملك عندما ناقش مشاكل نيبال مع الرئيس ، رحب بفكرة صندوق الأمم المتحدة الخاص ، لذا كتب الرئيس إلى مدير هذا الصندوق كونه صديقًا شخصيًا له ، لذا عبْر نائب رئيس الوزراء القائم بأعمال الوزير عن سعادته وامتنانه لموافقة الإدارة الأمريكية على توقيع اتفاقية ضمان الاستثمار مع بلاده ، وردًا على ذلك حذَّر القائم بأعمال وزير الخارجية من أن الأمر ربما سيستغرق وقتًا طويلًا للعمل على مشاريع استثماريةٍ أمريكيةٍ خاصةٍ حتى في ظل الاتفاقية الجديدة ، كما أعرب عن تقدير الولايات المتحدة الأمريكية للاهتمام الذي تبديه الحكومة النيبالية بتشجيع المشاريع الخاصة المحلية والأجنبية في نيبال ، كما جرى توقيع القائم بأعمال الوزير ونائب رئيس الوزراء اتفاقية ضمان الاستثمار نيابةً عن بلديهما (٨١) .

كان الرئيس الأمريكي إيزنهاور ورئيس الوزراء كويرالا موجودينِ في نيويورك في السادس والعشرين من أيلول ١٩٦٠ لحضور الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت في التاسع عشر من أيلول ، وفي أثناء اللقاء بين رئيس الوزراء النيبالي كويرالا والرئيس الأمريكي إيزنهاور ، طلب الرئيس من رئيس الوزراء أن ينقل تحياته الشخصية إلى الملك والملكة اللذين قال الرئيس لهما إنه استمتع كثيرًا بزيارتهما لهذا البلد ، وقال رئيس الوزراء : " **إن الملك والملكة عادا منبهرين للغاية ، بما رأوه في الولايات المتحدة الأمريكية وبحفاوة الاستقبال الذي**

حظيا بهما حتى في الأماكن الصغيرة " ، وأعرب الرئيس عن أمله في أن يتمكَّن رئيس الوزراء من القيام ببعض السفر في الولايات المتحدة الأمريكية قبل العودة ، وقال إنه يجب على رئيس الوزراء على وجه الخصوص أن يرى المزارع الكبيرة في الغرب والدرجة العالية من المكينة التي يتم تشغيلها بها ، وقال الرئيس : " **على سبيل المثال إنه قبل (١٧٥) عامًا ، كان ٩٢% من سكاننا يعملون في صناعة الأغذية والألياف ، أما اليوم ٨٪ فقط منخرطون في هذا الأمر ، وهذا يعني أن مزارعًا واحدًا اليوم ، يستخدم الآلات والأسمدة وما إلى ذلك ، ينتج الغذاء والألياف لعشرين آخرين** " ، ثم استذكر الرئيس إقامته المثيرة للاهتمام في دلهي والمعارض التي أقيمت في معرض دلهي الزراعي ، وفيما يتعلق باقتراح الرئيس أن يسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، أوضح رئيس الوزراء أنه سيتعيَّن عليه العودة إلى كاتماندو في السادس من تشرين الأول ١٩٦٠ ، عندما يغادر الملك والملكة في زيارة رسمية إلى بريطانيا ، وفيما يتعلق بالصعوبات التي كان يواجهها ، ذكر رئيس الوزراء أن إرسال القوات إلى مكان الحادث الحدودي الذي قتل فيه شخص نيبالي وقع قبل بضعة أسابيع على طول الحدود النيبالية الصينية ، يتطلب مسيرة سيرًا على الأقدام من قبل القوات النيبالية لمدة ثلاثة أسابيع ، لذا بدا الرئيس مندهشًا من عدم إمكانية استخدام الطائرات ، ولا سيما المروحيات ، لكن رئيس الوزراء أوضح أن هناك عددًا قليلًا جدًا من مهابط الهبوط في نيبال ، وأن أكبر الطائرات التي يمكن استخدامها بأمان هناك في هذا الوقت هي طائرات (DC-3) ، وقال رئيس الوزراء : " **إن نيبال بلدٌ مثيرٌ للاهتمام** " ، وأعرب عن أمله في أن يتمكَّن الرئيس من زيارة نيبال في يومٍ من الأيام ، أجاب الرئيس أنه فيما يتعلق بالصيد ، فهو لا يحب قتل أي شيءٍ أكبر من الطيور ، وتدخَّل السفير النيبالي عند هذه النقطة ليقول : " **ولكن لدينا طيورٌ أيضًا !** " ، وأشار رئيس الوزراء إلى أن هناك ما هو أكثر من مجرد الصيد الذي يمكن القيام به في نيبال ، وقال رئيس الوزراء إنه وحكومته يعملون بجدٍ ، لكنهم واجهوا كثيرًا من المشاكل الناجمة عن التخلف التنموي النيبالي ، وقد علَّق الرئيس الأمريكي على هذه النقطة بالقول : " **إن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا ودولًا أخرى استغرقت قرونًا لتطوير مستوى المعيشة المرتفع الذي تتمتع به اليوم ، التطوير يستغرق وقتًا ومن المهم أن تتجنب البلدان الشابة والمتخلِّفة النمو نفاد الصبر** " ، ولم يعترض رئيس الوزراء ، لكنه قال : " **إن الضغوط الشيوعية الداخلية والخارجية تبقينا في حالة فرار**" ، وأضاف : " **إن الشيوعيين الصينيين ربما لا يضغطون على نيبال في الوقت الحالي ، لكن يمكنهم البدء بممارسة الضغط في أي وقت** " ، وعلَّق الرئيس : " **أنتم تحت أسلحتهم** " ، ثم تساءل عما إذا كان القادة الشيوعيون في نيبال متعلمين ، رد رئيس الوزراء إنهم متعلمون ولهم بعض التأثير ، وعلَّق الرئيس قائلًا : " **من الصعب عليه أن يفهم كيف يمكن**

لأي شخصٍ أن يريد أن يصبح شيوعيًا ، كيف يمكن لأي شخص أن يكون على استعدادٍ لأن يصبح خادمًا ، وأن يعيش عبدًا يتلّقى الأوامر " ، وأشار رئيس الوزراء إلى أن النفوذ الشيوعي كان أقوى ؛ كونها منطقة مجاورة للكتلة الشيوعية [٨٢] .

طلب ملك نيبال ماهندرا بير بيكرام شاه ديف في الثالث عشر من تشرين الأول ١٩٦٠ من الإدارة الأمريكية إرسال بعثةٍ سياسيةٍ خاصةٍ إليها ، وذكر أن الغرض من هذه المهمة هو دراسة سير العمليات والمؤسسات الديمقراطية فيها ، وتقديم توصياتٍ إلى الملك لتحسينها بعد دراسةٍ متأنيةٍ ، وقد تم اختيار دون ك. برايس الابن () ، عميد كلية الدراسات العليا للإدارة العامة بجامعة هارفارد من الإدارة للقيام بهذه المهمة ، وبعد أن قام برايس بزيارة نيبال ، تم استقباله ضيفًا على الملك ، وبعد دراسةٍ دقيقةٍ للوضع السياسي ، وإجراء محادثاتٍ عدةٍ مع المسؤولين النيباليين والقادة السياسيين ، قدَّم توصياته للملك من أجل الإصلاح الإداري وتحسين أداء السلطة القضائية وبعض المكاتب التنفيذية شبه المستقلة ، كما قدَّم توصياتٍ تهدف إلى تحسين العلاقة بين النظام الملكي والحكومة المنتخبة ، وأعرب الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف عن سعادته البالغة بزيارة العميد برايس وشكره على توصياته ، وطلب الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف من دون برايس أن ينقل أفضل تحياته الشخصية للرئيس ، إذ ترى الإدارة الأمريكية أن موافقتها على طلب الملك والإيفاد الفوري للعميد برايس إلى نيبال ، قد عزَّزا ثقة الملك بها ، وبالتالي قد يجعله أكثر تقبلًا لوجهات نظرها في المستقبل ، ولذلك عُدَّت تلك المهمة السياسية الخاصة إلى نيبال بالناجحة [٨٣] .

أكَّد السفير النيبالي في واشنطن ويسلي آدامز شاها (**Wesley Adams Shah**) في الحادي والثلاثين من تشرين الأول ١٩٦٠ أن حكومته طلبت منه إبلاغ الإدارة الأمريكية حاجة نيبال المُلحَّة إلى مساعداتٍ اقتصاديةٍ إضافيةٍ، خاصةً بالروبية الهندية، وبدون مساعدات إضافية من الولايات المتحدة الأمريكية، قد تتوقف عدد من المشاريع، بالرغم من أن الإدارة الأمريكية قدمت في السنة المالية ١٩٦٠ مبلغ (١٦.٨) مليون دولار بالروبية الهندية، ولكن لم يتم تخصيص أيٍ منها للسنة المالية ١٩٦١، وأضاف أن ممثل الإدارة الأمريكية موجودٌ في نيبال لمناقشة برنامج المساعدة، وإن كان نائب رئيس الوزراء قد أعرب عن انزعاجه من احتمال عدم استمرار المساعدات الأمريكية، لقد كان يأمل أن يتم تمديد المنحة في وقتٍ مبكرٍ من السنة المالية ١٩٦١، وقد تم تقديم هذا التاريخ في ضوء مطلب البرلمان الجديد بأن القروض والمنح بالعملة المحلية ستتطلب في المستقبل مخصصات بالدولار، وأضاف أنه واجه بعض الصعوبة في التوصل إلى اتفاقٍ في إمكانية توفير مبلغ الـ (١٥) مليون روبية بدون تخصيص مخصصاتٍ، وتساءل السفير عما إذا كان من الممكن الحصول على بعض المساعدة الإضافية

الصغيرة في السنة المالية ١٩٦١، وقال ديلون أن هذا قد يكون ممكنًا، وكان هناك صندوق طوارئ يمكن به تقديم مبالغ إضافيةٍ صغيرةٍ من وقتٍ لآخر، وقال السفير: "**إن نيبال في حالةٍ ناشئةٍ اقتصاديًا وإنها ستحتاج بلا شكٍ إلى مساعدةٍ من الولايات المتحدة الأمريكية على مدى السنوات الأربع أو الخمس القادمة على الأقل**"، وتساءل عما إذا كانت نيبال تتوقع مثل هذه المساعدة، وقال ديلون: "**إننا نُقدِّر احتياجات نيبال، وإننا نعتزم بذل كل ما في وسعنا للمساعدة**"، وأشار إلى صندوق قروض التنمية كونه أحد المصادر المحتملة لمزيد من المساعدة(٨٤).

بالمقابل بلغت المساعدات الاقتصادية السوفييتية للنيبال في تشرين الثاني من عام ١٩٦٠ حوالي (٢٦٠) مليون روبيةٍ ، إذ كان الاتحاد السوفيتي ملتزمًا في برنامج المساعدات الاقتصادية في نيبال ، وبالرغم من أن برامج المساعدات الاقتصادية للاتحاد السوفييتي ، لم يكن يتطابق مع برامج الهند والولايات المتحدة الأمريكية ، ومع ذلك كان له مكانةٌ مهمةٌ في السياسة الخارجية لنيبال ، ومن الناحية السياسية أولت النيبال قيمةً أكبر للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ولم تكن هذه العلاقات ذات قيمةٍ رمزيةٍ للنيباليين فحسب ، بل ساعدت نيبال على موازنة النفوذ الأجنبي الآخر (٨٥) .

أقدم الملك في كانون الأول ١٩٦٠ على إقالة الحكومة المنتخبة وسجن ونفي القادة السياسيين ، واستأنف السيطرة المباشرة ، ولكن تم إطلاق معظم السجناء السياسيين والعفو عن المنفيين وبدلًا من المؤسسات الديمقراطية على النمط الغربي ، أنشأ الملك نظامًا بلا حزبٍ أو ديمقراطيةٍ المجالس القروية التي مَارَسَ عليها صلاحياتٍ واسعة (٨٦) .

وبسبب إجراءات الملك الأخيرة جرت محادثةٌ في القصر الملكي بين الملك ماهندرا بير بيكرام شاه ديف والسفير الأمريكي في النيبال في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٦٠ ، أوضح فيها الملك نقاط عدة تتعلق باستيلائه على السلطة مؤخرًا ، بعد أن قام بإقالة الحكومة وسجن قادتها لأنهم كانوا مذنبين بالفساد ومساعدة الشيوعية والتحريض عليها ، وأنه اتخذ تلك الخطوة على مسؤوليته الخاصة بدون أي تأثيرٍ خارجيٍّ على الإطلاق ، لقد خطَّط لها منذ بعض الوقت ، بالرغم من إعلانه عن إيمانه القوي بالديمقراطية التي يدعي أنه جلبها بنفسه إلى نيبال ، وسيستمر فيها للعمل على تحقيق ذلك ، ويأمل في الحفاظ على علاقاتٍ ودّيةٍ مع الدول جميعها ، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ، وأنه ينوي قبل نهاية العام ، تعيين مجلس دولةٍ يُشكِّل الحكومة الجديدة ويساعده في حكم البلاد إلى أن يشعر بأن البلاد مستعدةٌ لتشكيل حكومةٍ

برلمانيةٍ ، كما أكَّد أن رئيس الوزراء السابق بيشويشوار براساد كويرالا وأعضاء آخرين في الحكومة السابقة يتلقَّون معاملةً جيدةً ، وأنه لا يفكر في اتخاذ إجراءاتٍ قاسيةٍ ضدهم (٨٧) .

أما الإدارة الأمريكية فأنها كانت ترى أن دوافع الملك في اتخاذ الإجراء المتسرِّع الذي قام به لم تكن تهدف قضايا الفساد والشيوعية بقدر ما كانت بدوافع الخوف المتزايد من أن تدمر مصالحه الشخصية ، وكانت مكانته وهيبته تتضاءل، وإذا لم يتحرك ، فقد يكون فات الأوان، بالرغم من أنه كانت هناك ملفات فسادٍ في المناصب العليا، وسيتم تقديم الأدلة، بعضها صحيحٌ وبعضها ملفَّقٌ ، لإثبات ذلك، ومع النشاط الشيوعي، كان الدافع الحقيقي وراء هذه الخطوة هو الحفاظ على النظام الملكي وسلالة الشاه في شكلها المطلق ، ورغم ادِّعاء الملك على أن القرار كان قراره وحده؛ لأنه واثقٌ من ولاء الجيش بالكامل، الذي لولاه لكان قد فشل، وربما لم يكن ليحظى به في تلك الأزمة، فقد تصرَّف بقدرٍ كبيرٍ من السرِّية وتنظيمٍ رائعٍ ، وانتظر اللحظة التي اجتمع فيها وزراؤه جميعًا، ويختلف هذا الانقلاب عن التغييرات المفاجئة السابقة في الحكومة ، إذ تم اعتقال مجلس الوزراء قبل إعلان الملك إقالة الحكومة وحل البرلمان (٨٨) .

لقد حلّ الملك مشكلته المباشرة وهي التخلُّص من بيشويشوار براساد كويرالا والبرلمان النيبالي ، إلا أن ذلك خلق مجموعةً جديدةً من المشاكل ، وإن إحدى المشاكل الكبرى التي يواجهها هي ما يجب فعله مع كويرالا وزعماء حزب المؤتمر النيبالي ، فإذا سمح لهم بالرحيل ، فسيكونون أعداءً صريحين له ولأسرته ، ولن يضيعوا أي وقتٍ في تشكيل حزبٍ ثوريٍّ والتخطيط للعمل المباشر ، وإذا قام بإعدامهم فإنه سيواجه استنكارًا صادمًا من الدول الغربية جميعها ، ولا سيما الهند ، أما الاحتمال الوسط ، وهو المسار الذي سيتبعه ، هو احتجاز هؤلاء الأشخاص إلى أجلٍ غير مسمًى ، حتى يشعر بالأمان منهم ، وقد تتم محاكمة بعضهم ، ولكن هناك مشكلةٌ أخرى ربما تكون أكثر خطورةٍ وهي من سيختار ليكون أعضاء في مجلسه الجديد الذي سيدير معه في الواقع إدارة الحكومة ، ويقول إنه سيبحث عن أفضل الرجال ، بغض النظر عن الحسابات الحزبية ، وأخيرًا يجب على الملك على المدى الطويل توفير الإيرادات بشكل ضرائب ، وعليه إذا أراد البلد أن يتقدَّم ، فيجب عليه أن يوسع القاعدة الضريبية ، وما لم يتم اتخاذ هذه التدابير التي لا تحظى بشعبيةٍ ، فسوف تستمر البلاد في الاعتماد فقط على المساعدات الخارجية ، مع عدم وجود أي احتمالٍ في ضوء إسهام الدولة نفسها في تنميتها ، نعتقد أن الملك سيجد أنه من المستحيل تقديم حلولٍ لهذه المشاكل ، ويتوقع احتمالية حدوث مدةٍ فاصلةٍ هادئةٍ إلى حدٍ ما ، بينما يحاول الملك ومجلسه تعزيز موقفهم ومحاولة إنجاز الأمور بما يرضي الشعب ويحسن جهود المؤتمر النيبالي (٨٩) .

وفي أول رد فعلٍ رسميّ للإدارة الأمريكية على انقلاب الملك على البرلمان ، أكَّد وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (**John Foster Dulles**) [٩٠] في الحادي والعشرين من كانون الأول أن ملك نيبال اعتقل أعضاء مجلس الوزراء ، وربما تعود إلى شكلٍ أكثر قدمًا من أشكال الحكم ، ولكن دالاس بدد تلك المخاوف بالقول : " **لم يكن هناك أي معاداة لأمريكا في أي من الثورتين** " [٩١] .

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ، وصلت هذه الورقة البحثية إلى نقاطٍ عدة تم استنتاجها من الموضوع:

١.تتمتع النيبال بموقع استراتيجي لا يمكن التفريط به من القوى الكبرى المهيمنة على المشهد العالمي ، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي .

٢.النيبال تعاني الفقر والمشاكل الاقتصادية التي جعلتها بحاجةٍ لتحسين علاقاتها بالدول القادرة على رفدها بالمساعدات الاقتصادية الخارجية ، ولا سيما الولايات من أجل تجاوز تلك المشاكل .

٣.إن عدم إيفاء الولايات المتحدة الأمريكية بالتزاماتها تجاه النيبال جعل الأتحاد السوفيتي يستثمر الفرصة ويحسِّن علاقاته معها ويُوجد له موطئ قدمٍ في تلك المنطقة .

٤.كانت الولايات المتحدة الأمريكية تخشى من دعم النيبال من أجل عدم إثارة حفيظة الصين ، التي كان لديها صراعٌ معها ، ولا سيما مشاكلها في قضية التبت .

٥.أدركت الولايات المتحدة الأمريكية متأخرةً بأن عدم إيصال المساعدات للنيبال من شأنه أن يُفقدهم حليفًا يتمتع بموقع استراتيجي في منطقة آسيا وممكن أن يقع في أحضان الأتحاد السوفيتي الذي يتمتع معه بعلاقات طيبة .

الهوامش

1. Bruce Vaughn , Nepal: Background and U.S. Relations , CRS Report for Congress , 2006 , P. 2.

2. United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , P. 6 .

3. Bijay Chhetri , Evolution of Sphere of Influence in Indo-Nepal Relations , A Dissertation Master's , Department of International Relations and Diplomacy , Faculty of Humanities and Social Sciences Tribhuvan , 2020 , P. 20.

٤. تتمتع التبت بعلاقاتٍ ثقافيةٍ ودينيةٍ مع نيبال التي تلقي بظلالها على الذكريات غير السارة للغزوين النيباليين للتبت ، نتيجةً للغزو الثاني في عام ١٨٥٤ ، إذ تدفع التبت لنيبال جزيةً سنويةً قدرها (١٠٠٠٠) روبية ، والوكيل المقيم للحكومة النيبالية يقيم في لاسا ، من الناحية النظرية فهو وكيل تجاري وليس مسؤولًا سياسيًا ، ومن المفترض أنه يقدم تقارير إلى حكومته بشكلٍ دوريّ فيما يتعلق بالوضع السياسي في التبت . للمزيد من المعلومات ينظر :

F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950 , The Near East, South Asia, And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P . 601.

5. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 20.

6. Ibid , P. 21.

7. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 22 .

٨. الحرب الإنجلو – نيبالية: في عام ١٨٠١ احتلت شركة الهند الشرقية مقاطعة جوراكبور، فأصبح للجوركا، من سكان مقاطعة تارائي، حدود مشتركة مع البريطانيين، غير أن تلك الحدود، وهي من الجهة الشمالية، لم تكن محددة المعالم، وفي عهد اللورد مينتو، احتل الجوركا مقاطعة بهوتوال، في الشمال، لكن الشركة استعادتها منهم، ومصالح الجوركا مختلفة مع مصالح الشركة، فاستمر الإنجليز في زرع بذور الحرب، وفي شهر مايو من عام ١٨١٤، هاجم الجوركا مراكز الشركة الثلاثة، في بهوتوال، وفي شهر تشرين الأول، أعلن الجنرال الحاكم اللورد هاستنجز الحرب على الجوركا، وقطع على نفسه أن يقود بنفسه هذه الحرب، وهاجم الجوركا في المواقع الأربعة، على طول الخط من سوتليج إلى كوسي، وقد حاول البريطانيون، كذلك أن يرشوا الحكومة النيبالية، ولم يكن قهر النيباليين مهمة سهلة على اللورد هاستنجز، كما أنه لم يكن من السهل على الجنود البريطانيين أن يجتازوا هذا الإقليم الجبلي، وفي عامي ١٨١٤ . ١٨١٥، قبل البريطانيون الهزائم قسراً. وقد انسحب اللواءان مارلي وود، وجون وود، بعد محاولات عدة فاشلة ، للزحف إلى العاصمة النيبالية ، وقد لقي الجنرال جيليسبي حتفه في كالانجا، وانهزم اللواء مارتنديل في جائيتاك، غير أنه عُوِّض عن كل هذه الهزائم، عندما استولى الزعيمان نيكولز وجاردينر، على مدينة ألمورا، في مقاطعة كوماون، في شهر نيسان من عام ١٨١٥، وفي الخامس عشر من آيار عام ١٨١٥، أجبر الجنرال أوتشترلوني، قائد الجوركا، أمارسينج ثابا، أن يسلم قلعة مالون، وأخيرًا وقع الجوركا في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٨١٥ معاهدة ساجولي، غير أن حكومة النيبال ترددت في المصادقة على المعاهدة، فعادت المصادمات من جديد، ثم زحف الجنرال أوتشترلوني إلى العاصمة النيبالية، وهزم النيباليين في ماكوانبور، في الثامن والعشرين من شباط ١٨١٦، وهذا أجبر الحكومة النيبالية على أن تصادق على المعاهدة، التي أسقط، بموجبها، النيباليون مطالبهم بمواقع على الثغور الجنوبية والغربية، مثل جارهوال، وكوماون، وانسحبوا من سيكيم، ووافقوا على أن يكون في كاتماندو مندوب بريطاني مقيم، ومنذ ذلك الوقت والحكومة النيبالية تلتزم بحلفها مع الإنجليز . للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9

9. https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/nepal/

10. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 19.

11. Ibid , P. 20.

12. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , Nepal-US Relations Post 1950 , Nichols College , Policy Research Institute , August 2018 , See discussions, stats , and author profiles for this publication at : https://www.researchgate.net/publication/344000063

13. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 22.

14. Ibid , P. 23.

١٥. أزمة التبت : تعد أزمة اقليم التبت واحدةً من الأزمات المهمة التي عانتها القارة الأسيوية كونها وتَّرت العلاقات بين الهند والصين بسبب اختلافهما على ترسيم حدودهما الدولية في منطقة التبت وكشمير، إذ ادعي كل منهما أحقيته في مطالبه. ولم تكن تلك الأزمة وليدة ساعتها بل كانت نتاجًا لسنواتٍ طويلةٍ من الأزمات المتبادلة التي ورثتها الهند عن الحكومة البريطانية في أثناء استعمارها ، وورثتها الصين عن اسرة المانشو، وقد أدَّى النظام الصيني بعد عام ١٩٤٩ دورًا كبيرًا في دفع عجلة الأزمات القائمة إلى حربٍ معلنةٍ بين البلدين ، من خلال استخدام سياسةٍ قمعية لشعب الإقليم وحكومته مما أدى إلى خلق أزمةٍ سياسيةٍ في إقليم التبت ، ولم تكن الهند بمنأى عن ذلك الصراع ، إذ دفع احتلال الصين لإقليم التبت عام ١٩٥٩ إلى ضم كثيرٍ من الأراضي التي ادَّعت الهند عائديتها إليها وكذلك الصين التي عدتها جزءًا من إقليم التبت ، مما عجَّل بدخول البلدين بحربٍ عسكريةٍ عام ١٩٦٢ لتحديد وضع الأراضي الحدودية ، كما برزت باكستان عنصرًا مهمًا في النزاع الحدودي بين الهند والصين ، عندما ساندت الصين في ذلك النزاع ووقَّعت على اتفاقيةٍ بينها وبين الصين لترسيم حدودهما في أزاد كشمير والتبت ، وبذلك جرَّدت الهند من حق المطالبة بالأراضي التي دخلت ضمن حدود الدولة الصينية بعد المعاهدة ، وهو اعترافٌ منها بامتلاك الصين لتلك الأراضي وبذلك خرجت الهند من حرب الحدود بخفَّي حُنين . للمزيد من المعلومات ، ينظر : منتصر حسن دعيرب الربيعي ، أزمة إقليم التبت وأثرها على العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩ – ١٩٦٣) ، بحث منشور ، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية ، المجلد (٥) ، العدد (٢) ، السنة ٢٠١٢ ، ص ٩٥ .

16. -United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , P. 8.

17. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : P. 53 . https://www.researchgate.net/publication/344000063

18. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1950 , The Near East , South Asia , And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P.

19. F.R.U.S , Reign Relations Of The United States , 1950 , The Near East, South Asia , And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P.

20. Bruce Vaughn , OP . Cit , P. 18.

21. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950 , The Near East, South Asia, And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P .601.

22. Ibid .

23. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950 , The Near East, South Asia, And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P .601.

24. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950 , The Near East, South Asia, And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P .601.

25. Ibid .

26. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : https://www.researchgate.net/publication/344000063

27. https://www.state.gov/u-s-relations-with-nepal/

28. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1969–1976 , Volume e–8, Documents On South Asia , 1973–1976 , Telegram 2692 From the Embassy in Nepal to the Department of State , July 3 , 1974 , No. 250 , P . 601 .

29. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1950, The Near East, South Asia , And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P.

30. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950 , The Near East, South Asia, And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P .601.

31. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1969–1976 , Volume e–8 , Documents On South Asia , 1973–1976 , Telegram 2692 From the Embassy in Nepal to the Department of State , July 3 , 1974 , No. 250 , P .

32. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1950, The Near East , South Asia , And Africa , Volume V , Department of State Policy Statement , secret , Washington ,] August 28, 1950 , 1486 , No. 611 , P.

33. Dhrub Rraj Adhikari , A Small State Between Two Major Powers : Nepal's Foreign Policy Since 1816 , The University of Queensland , 2018 , P. 59.

34. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : P. 52 . https://www.researchgate.net/publication/344000063

35. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 21 .

36. Ibid, P. 22.

37. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : Pp. 57 – 58 https://www.researchgate.net/publication/344000063

٣٨. الحرب الكورية : بعد استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، تم تقسيم كوريا على قسمين على أن يدير الاتحاد السوفيتي الجزء الشمالي من البلاد ، وتتولى الولايات المتحدة الأمريكية الجزء الجنوبي ، وفي الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠ ، عندما قام جيش كوريا الشمالية والمعروفة بـ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) بمهاجمة كوريا الجنوبية والمعروفة بجمهورية كوريا , وبعد ذلك توسَّع نطاق الحرب عندما دخل الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية إلى جانب كوريا الشمالية ودعمت الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية كوريا الجنوبية ، انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣ والعودة إلى الحدود الطبيعية التي كانت عليها قبل الحرب . للمزيد من المعلومات ينظر . محمود شاكر حميد ، الولايات المتحدة والحرب الكورية ١٩٥٠– ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة البصرة , ١٩٩٧ ؛ شريفة دري وحليمة جلود ، الأزمة الكورية (١٩٥٠–١٩٥٣) وانعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، ٢٠١٧ .

٣٩. عملية خليج الخنازير: العملية الفاشلة التي نفَّذها اللواء الكوبي لواء (٢٥٠٦) الذي أعدتهُ ودرَّبتهُ وجهَّزتهُ وكالة المخابرات المركزية الأميركية لغزو كوبا لإسقاط نظام فيدل كاسترو، بدأ التخطيط لها في السابع عشر من آذار عام ١٩٦٠ ، عندما وافق الرئيس الأميركي دوايت إيزنهاور على مقترح الوكالة بدعم المعارضة الكوبية ضد نظام فيدل كاسترو في كوبا ، ونُفِّذت في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦١ عندما أصدر الرئيس الأميركي كينيدي أوامرهُ ببدء الهجوم، وانتهت بعد (٧٢ ساعة) أي في التاسع عشر من نيسان بهزيمة اللواء الكوبي على يد القوات المسلحة الكوبية بعد أن كبَّدته خسائر جسيمةً قتل (١١٤) مهاجمًا كوبيًا وأُسر (١١٨٩) من أفراد اللواء ، لذا عمد كاسترو إلى مصادرة جميع الأملاك الأمريكية في كوبا والتقارب من السوفيت ، لذا بدأت الولايات المتحدة سياستها المعادية اتجاه كوبا . للمزيد من المعلومات ينظر : أيمن كاظم حاجم العيداني ، عملية خليج الخنازير الأميركية ضد كوبا ١٩٦٠–١٩٦١ التخطيط – التنفيذ – النتائج ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ٨٩ – ٢٥٣ .

40. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : P. 54 . https://www.researchgate.net/publication/344000063

41. Ibid.

42. Bruce Vaughn , OP . Cit , P. 18.

43. United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , P.

٤٤. في عام ١٩٥١ أنهى العاهل النيبالي نظام حكم رؤساء الوزراء الوراثيين الذي دام قرنًا من الزمن ، وأسس نظامًا وزاريًا وجلب الأحزاب السياسية إلى الحكومة ، واستمر هذا الترتيب حتى عام ١٩٦٠ ، عندما تم حظر الأحزاب السياسية مرة أخرى .

https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/nepal/

45. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : https://www.researchgate.net/publication/344000063

٤٦. ان الوضع الخاص الذي يشغله النيباليون في التبت ، إذا ما أصبحت التبت شيوعيةً ، فقد يصبح الوضع محرجًا في نيبال ؛ نظرًا لأن حدودها مع الهند لم تكن قابلةً للتغلب عليها .

F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1949, The Far East : China , Volume ix , The Chargé in India (Donovan) to the Secretary of State , Subject : Nepal's Economic Situation , New Delhi, November 22, 1949 , No. 275 , P. .

47. Dhrub Rraj Adhikari , A Small State Between Two Major Powers : Nepal's Foreign Policy Since 1816 , The University of Queensland , 2018 , Pp. 56-57.

48. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 31.

49. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : https://www.researchgate.net/publication/344000063

50. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 31 .

51. Kalpana Khanal and Erika Cornelius Smith , OP . Cit : https://www.researchgate.net/publication/344000063

52. Ibid.

53. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 32 .

54. Dhrub Rraj Adhikari , A Small State Between Two Major Powers : Nepal's Foreign Policy Since 1816 , The University of Queensland , 2018 , P. 57.

٥٥. لقد طورَّت نيبال وضعها المستقل بتأدية دورٍ أكبر ومتوازنٍ بين الدول الإفرو آسيوية غير المنحازة في الأمم المتحدة من أجل السعي بنشاطٍ للحصول على المساعدة الأجنبية من كثيرٍ من الجهات المانحة الثنائية والمنظمات الدولية وتوسيع العلاقات الدبلوماسية لها من أجل الحصول على مزيد من المساعدات ومحاولة تنويع التجارة ، إذ يتوافق برنامج المساعدات الأمريكية مع المصالح الأمريكية في نيبال ، إذ ينصب تركيزها على القوى العاملة والتنمية المؤسسية الذي يساعد على تطوير المهارات الفنية والبنية التحتية الاقتصادية والإدارية اللازمة لنيبال لاستيعاب المساعدات الرأسمالية من الجهات المانحة الأخرى . للمزيد من المعلومات ينظر :

United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , Pp. 10-11.

56. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 33 .

57. Dhrub Rraj Adhikari , OP . Cit , P. 27.

58. Bijay Chhetri , OP . Cit , P.

59. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958-1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , elegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi , June 5 , 1958 , No. 273, P. .

٦٠. لم يوافق الاتحاد السوفييتي على الحكومة التي انتخبها الشعب الفنلندي ، لذا مارس الضغط على فنلندا عن طريق خفض التجارة بين البلدين ، إذ لم تكن المبالغ كبيرة جدًا ، فقد تتمكن بعض الدول من قبول العروض السوفيتية دون ضرر كبير .

61. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum of a Conversation, Seattle, November 10, 1958, 5:45 p.m , Subject : Nepal's Economic Situation , Seattle, November 10, 1958 , No. 275, Pp. 584–585.

62. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Department of State to the Embassy in India , Washington, October 17, 1958 , No. 274 , P. .

63. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960, South And Southeast Asia, Volume XV , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, January 9, 1959 , No. 276 , Pp : 586–587.

64. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, April 28, 1959 , No. 279 , P. 594.

65. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, March 3, 1959 , No. 277 , P. :

66. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Subject : Memorandum From the Acting Secretary of State to the President , Proposed Visit of King Mahendra Bir Bikram Shah Deva of Nepal , Washington, March 23, 1959 , No . 278, P. 589.

67. United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , P. 20.

68. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, April 28, 1959 , No. 279 , P. 594.

69. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1958–1960 , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, April 30, 1959 , No. 280, P. 598.

70. Bijay Chhetri , OP . Cit , P.

71. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, May 9, 1959 , No. 281 , P. 595.

72. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in India to the Department of State , New Delhi, May 9, 1959 , No. 281 , P. 595.

73. Dhrub Rraj Adhikari , A Small State Between Two Major Powers : Nepal's Foreign Policy Since 1816 , The University of Queensland , 2018 , P. 59.

74. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1969–1976 , Volume e–8, Documents On South Asia , 1973–1976 , Telegram 2692 From the Embassy in Nepal to the Department of State , July 3 , 1974 , No. 250 , P .

75. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Telegram From the Embassy in Nepal to the Department of State , Kathmandu , October 15, 1959 , No. 282 , P. .

76. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1958–1960, National Intelligence Estimate , The Outlook For Nepal , Bhutan , And Sikkim , Washington, November 24, 1959 , No. 283 , P. 599.

77. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1958–1960, National Intelligence Estimate , The Outlook For Nepal , Bhutan , And Sikkim , Washington, November 24, 1959 , No. 283 , P. 599.

78. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States, 1958–1960, National Intelligence Estimate , The Outlook For Nepal , Bhutan , And Sikkim , Washington, November 24, 1959 , No. 283 , P. 599.

79. Ibid , P. 600 .

80. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum of a Conversation, White House, Washington, April 28, 1960 , Subject Call on the President by the King of Nepal , Washington , April 28 , 1960 , No. 288 , P. 601.

81. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, May 17, 1960 , Subject : Economic Aid to Nepal , Washington , Washington, May 17, 1960 , No. 285 , P. 602.

82. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum of a Conversation, New York, September 22, 1960, 3:30 p.m , Subject : Talk with Nepalese Prime Minister Koirala , New York, September 22, 1960 , No. 287 , Pp. 607–608.

83. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum From the Secretary of State to the President , Subject : Successful Completion of the Special Political Mission to Nepal , Washington, October 13, 1960 , No. 288 , P. 610.

84. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, October 31, 1960 , Subject : Call on the Under Secretary by the Ambassador of Nepal , Washington, October 31, 1960 , No. 289 , P. .

85. Bijay Chhetri , OP . Cit , P. 30.

86. United states Interests and Activities in Nepal Department of State Agency for International Development Peace Corps United States Information Agency , by the Comptroller ,United States , P. 25.

87. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Despatch From the Embassy in Nepal to the Department of State , Washington, October 31, 1960 , Subject : Memorandum of Conversation Between King Mahendra and the Ambassador , Kathmandu, December 21, 1960, No. 290 , P. 614.

88. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Despatch From the Embassy in Nepal to the Department of State , Washington, October 31, 1960 , Subject : Memorandum of Conversation Between King Mahendra and the Ambassador , Kathmandu, December 21, 1960, No. 290 , P. 614.

89. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United States , 1958–1960 , South And Southeast Asia , Volume xv , Despatch From the Embassy in Nepal to the Department of State , Washington, October 31, 1960 , Subject : Memorandum of Conversation Between King Mahendra and the Ambassador , Kathmandu, December 21, 1960, No. 290 , P. 614.

٩٠. جون فوستر دالاس : ولد في واشنطن الخامس والعشرين من شباط عام ١٨٨٨ ، تخرج في جامعة جورج واشنطن ، وتخصص بالقانون الدولي ، عيَّنه الرئيس ويلسون مستشارًا للوفد الامريكي الى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ ، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في التحضير لميثاق هيأة الأمم المتحدة ، ثم خدم مستشارًا خاصًا لوزير الخارجية عام ١٩٤٩ ، ثم وزير الخارجية الامريكي في عهد الرئيس الامريكي إيزنهاور في كانون الثاني ١٩٥٣ ، كان ذا شخصية مهمة في الحرب الباردة ، اتخذ موقفًا عدائيًا من السوفيت والشيوعية ، كما مَارَس دورًا كبيرًا في إنشاء الأحلاف العسكرية تُوفي عام ١٩٥٩ . للمزيد من المعلومات ينظر :

The New Encyclopaedia Britannica,VOL.3,(University of Chicago,1989), p .699

91. F.R.U.S , Foreign Relations Of The United Starts , 1958–1960, South And Southeast Asia, Volume Xv , Despatch From the Embassy in Nepal to the Department of State , Washington, October 31, 1960 , Subject : Memorandum of Conversation Between King Mahendra and the Ambassador , Kathmandu, December 21, 1960, No. 290 , P. 7 .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies